

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية الآداب والفنون



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر الأكاديمي في اللغة وآدابها
تخصص: تعليمية اللغة

تعليمية قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية السنة الثالثة من
التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة) نموذجاً

عنوان المذكرة:

الأستاذ المؤطر:

معمر عبد الله

من إعداد الطالبة:

عابر إسمهان

السنة الجامعية: 2015/ 2014

تشكرات

قال الله تعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم"-صدق الله العظيم-نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره شكرا جزيلا الذي كان فضله وعطاؤه كريما نحمده لأنه سهل المبتغى وأعاننا على بلوغ المستوى الذي نسأله أن يكون خالصا لوجهه الكريم والذي دلل لنا الصعاب وهون علينا المتاعب وجعلنا من عباده الصالحين الذاكرين الشاكرين ولأنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله، نتقدم بقلب و بنفس خاشعة إلى الذين أناروا طريق العلم أمامنا وجعلوا من المعرفة دريا سهلا نرى من خلاله الأمل،أساتذتنا الكرام دون استثناء من يوم تعلمنا الأحرف الأولى إلى غاية الجامعة،ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل "معمر عبد الله"الذي يعود له الفضل الكبير في الإشراف على هذا البحث وتنقيته من بدايته إلى نهايته،كما أشكره على جميع الملاحظات والانتقادات التي وجهها إلينا،فكانت خير دليل و خير موجه،و إلى كل من ساهم في هذا الإنجاز ولو بكلمة طيبة.

إهداء

إلى أقرب الناس إلى قلبي ،وأولاهم بحبي...

من وسعتني رحمتها صغيرا، وأسعدتني صحبتها كبيرا...

إلى والدي الكريمين.

ثم إلى جميع أحبتي من :أخ وأخت،وقريب،وجار،وصاحبة....

وإلى سائر المسلمين في الأرض.

على طريق الله نبراسا يضيء للنفس البشرية جوانب الخير الرشد والفلاح...

وعسى ألا تفوتني من بعضهم دعوة سالحة قد يحجب الله بها عني غاشية العذاب ،أو

يجزيني بها حسن الثواب...

إليهم جميعا أهدي هذا العمل...

مقدمة

لقد حقق علم اللغة الحديث نموًا وازدهارًا، مما ساعده على إرساء قواعد النظرية اللغوية، ولا شك أنه فتح آفاق جديدة للبحث اللغوي منها علم اللغة التطبيقي، الذي يستمد حقائقه العلمية من علم اللغة وعلم اللغة التطبيقي، وهو: علم حديث ذو مجالات متعددة منها: التخطيط اللغوية، وصناعة المعاجم، وتحليل الأخطاء وتعليمية اللغة و.....غيرها.

وهذه الأخيرة هي أهم فروع علم اللغة التطبيقي وتعليمية اللغة تهتم بوضع المناهج الدراسية ومقررتها واختيار الطرائق التربوية، وتنظيم الدروس وتصميم التطبيقات وإجراء التمارين، و تدريس الأنشطة اللغوية، و منها تدريس قواعد اللغة العربية، التي تعد أهم الأعمدة التي تقوم عليها تعليمية جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، ومن أهم الوسائل لفهم النصوص الأدبية، واستقامة اللسان أثناء الأداء اللغوي الصحيح.

ولهذه الأسباب وغيرها، شرع النحاة الأوائل في وضع قواعد لغوية تضبط اللسان من الوقوع في اللحن أثناء قراءة القرآن الكريم، و فهم معانيه فهما صحيحا. و من هنا فقد اهتم النحاة و اللغويين منذ القرن الاول الهجري بالدرس اللغوي تعليما و تعلمًا ليجنب المتعلمون اللحن، كما عانى العلماء الأوائل منذ وقت مبكر، مشكلة تدريس قواعد للمتعلمين بعد ما تم لهم ضبطها ووضعها، و من هنا بدأت محاولات التيسير و التجديد، فلقد تطورت مناهج و طرائق و اساليب التدريس في وقتنا الحاضر، حسب متطلبات الحياة المعاصرة حيث اصبح تدريس القواعد النحو و الصرف علما و فنا مبنيًا على اساس و مناهج، و افاق علميا مطلوبة، لها اهداف المرجوة منها: تكوين متعلم قادر على مواجهة مشاكل و تحديات العصر

و حلها ،و معالجتها معالجة علمية ،دقيقة و يكون المتعلم كفاء و يحمل على عاتقه حضارة امة ،ويكون رجاءها في المستقبل .و نظرا لهذه الاهمية التي يحتلها تدريس قواعد اللغة العربية في حياتنا العلمية و الاجتماعية و الثقافية .

أردت أن أتناول هذا الموضوع بالدراسة و التحليل ،و على هذا الاساس اخترت له تصورا تحت اشكال عنوانه : تعليمية قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة).

و عليه فقد تمحورت اشكالية هذا التصور ، حول جملة من التساؤلات اهمها :

1-ما المقصود بالمقاربة النصية؟

2-كيف ندرس قواعد اللغة وفق منهج المقاربة بالكفاءات؟

3-ماهي الاليات و الوسائل الناجحة التي نستعملها لتدريس قواعد اللغة العربية؟

4- ما هو واقع نشاط القواعد في تدريس القواعد في السنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟

-و لقد التزمت في هذه الدراسة بالمنهج معين ،وهو المنهج الوصفي التحليلي و يمكن تحديد معالمه في النقاط التالية :

1-الحرص على ايراد امثلة متنوعة و موافقة للبرنامج الدراسي للتدعيم

2-استعمال بعض الجداول لوصف و التحليل بعض القضايا المعالجة في هذه الدراسة ؟

وقد جاء هذا البحث : مقدمة ،و ثالث فصول،و خاتمة :

في الفصل الأول: فقد تناول المقاربة النصية(مفهوم ،الاليات) ، وقد قسمتها الي خمسة مباحث قدمت في الاول : النص من منظور المناهج التربوية،ثم مقارنة اللغة اصطلاحا، و في الثاني المقاربة النصية ،و في الثالث المقاربة النصية و اليات التحليل ،و في الرابع

اليات الوظيفة النصية ، و في الخامس اهمية المقاربة النصية . اما في الفصل الثاني قد تضمن (تعليمية نشاط قواعد اللغة العربية): في الفصل الأول : تناول مناهج اللغة العربية في السنة الثالث ثانوي لشعبة آداب وفلسفة ، و في الثاني: بينت اسس تدريس قواعد اللغة العربية، اما في الثالث: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وفي الرابع: تناولت اهداف تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالث ثانوي.

اما الفصل الثالث: فقد تركز حول اظهار واقع التدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من تعليم الثانوي ، وحاولت من خلاله كشف عن واقع اللغة العربية و مدرستها في مؤسستنا التربوية ، ثم واقع المتعلم ما يحيط به ، ثم واقع منهاج الدراسي و ما يتعلق به، من طريقة و محتوى تعليمي.

ثم قدمت مذكرة النموذجية لدرس نشاط قواعد اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم الثانوي (لشعبة آداب و فلسفة)، حاولت ان ابين من خلالها كيف يقدم رافد قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية للمتعلمين في الميدان التربوي وفق المنهج التدريس بالكفاءات . و ختمت هذا العمل بخاتمة ضمنتها خلاصة النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة .

-وقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على مصادر و مراجع ذات صلة بالمادة اللغوية و خاصة اللغة العربية و قد تنوعت هذه المصادر و المرجع من اهمها (مقاييس بناء المحتوى اللغوي لدكتور عبد المجيد عيساني). (تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية لدكتور محمد صلاح الدين مجاور). كما استعنت باستقراء الواقع المدرسي و الربط الميداني العملي، و فحص مجموعة من المقررات المدرسية خاصة ،مقرر السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، و مناهجها ووثائقها المرافقة الخ.

الفصل الأول

الفصل الثاني

التاسع

الأفكار الثلاثة

1- النص في منظور مناهج السنة الثالثة :

“إن النص يمثل دعامة أساسية في التدريب يشتمل تخصصاته عامة وفي التدريب اللغة العربية خاصة و لهذا توجه عناية المربين و اللغويين والي الاهتمام بالبناء الجيد و المتماسك للنصوص لأن النصوص عند ما تكون علي منه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة

قادرة علي التعامل المنهجي و المنطقي مع المعارف و المعلومات “.(1)

- فالنص مرتبط في مفهومه الأولي بمفهوم النسيج لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة و الجملة إلى الجملة وذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، الربط بينهما بما يكون كلا منسجما مترابطا و لما كان النص الأدبي هو مدار نشاطات اللغة العربية فمن المفيد للمدرس إن يتعرف علي أهم المواصفات التي يتميز بها النص الأدبي حتتؤخذ هذه المواصفات بعين الاعتبار في تناول النصوص بالدراسة,و نجملها فيما يلي :

*يحتمل النص الأدبي معاني متعددة، وهو ما يفسر قابلية اختلاف في تأويله.

*يخضع النص الأدبي إلي نوع من الانتظام في بنيته، مع العلم أن هذه البنية تختلف من نمط النصوص إلي آخر.

*يحتوي النص الأدبي علي كثير من الخيال،فهو لا ينقل الواقع كما هو وهذا مايجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي ،أوهي في الحقيقة صورة مبتكرة تخلق واقعا جديدا.

النص الأدبي جزء من مجموعة من النصوصيتفاعل معها،فيضيف لها و يقتبس منها-

(1)-المنهاج والوثائق المرافقة-السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،ص66.

و هدهالظاهرة من شأنها أن تعطي فكرة عن الثقافة التي ينتمي إليها النص و مهما يكن من أمر، فعلى المدرس أن يجعل المتعلم يطلع من خلال دراسة النص على الاستعمالات اللغوية و الأسلوبية غير المألوفة، والتي تصنع الجمال الفني للنص، وهذا من شأنه أن يجعله يعيش تجربة الإبداع اللغوي سواء في القراءة و التحليل أو في تعبيره و محاولاته الكتابية ، ولا سيما أثناء تدريب المتعلمين على استكشاف الطاقة التعبيرية للنص الأدبي.

أ- لفظ طعمه شئ:

هو الذي يتم من خلال أدوات الربط النحوية الأفقية ، و المتمثلة في مؤشرات لغوية مثل العطف ،الوصل، الفصل ، الترقيم ، ومثل أسماء الإشارة و التعريف و الأسماء الموصولة ، أبنية الحال ، و الزمان و المكان و غيرها .و يتم الربط أفقيا بوسائل دلالية على المستوى العميق من خلال العلاقات و التصورات التي تعكسها الكلمات و الجمل و غيرها و تسهم التداولية في ربط العلاقة بين النص و السياق، و العناية بشروط الأقوال اللغوية (مقبول، ناجحة، ملائمة،...).

1- المعنى ذة تعريف طعمه شئ ب:

يتضمن المكون التداولي معايير تساعد في تحقيق النصية و من هذه المعايير:

- 1- القصدية: وهي هدف النص.
- 2- المقبولية: إقرار المتلقي بأن المنطوقات اللغوية تكون نصا مقبولا لديه.
- 3- الإجبارية: و هي تحديد حدة النص ،أي تموقع المعلومات الواردة فيه أو توقعها .
- 4- الموقفية: وهي مناسبة النص للموقف .

❖ تحليل مقاربات في م لقيمهم على ش:

و يتم ذلك بإدراك مظاهر الاتساق و الانسجام في النص من خلال استكشاف العلاقات القبلية و البعدية و الترابط الموضوعي ، و التدرج و التماسك.

فالاتساق: هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما ، و يكون مناط الاهتمام فيه منصبا على وسائل اللغوية التي تربط بين هذه العناصر المكونة للنص مثل: الإحالة (قبلية و بعدية)، و الضمائر ، و العطف ، و الاستبدال، و المقاربة و غيرها من الوسائل.

أما الانسجام: فهو ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنص، أي استمرارية الدلالة المتولدة عن العلاقات المتشكلة داخل النص .

الانسجام و وسائل الربط: يقوم تحليل مظاهر الانسجام على استقرار الوسائل و أدوات الربط الزمانية و التركيبية، و الإحالية، و العلاقات التأسيسية و السببية... إلخ و من أهم أدوات التماسك نذكر : الإحالة ، التكرار ، الاستبدال، الحذف، الوصل. (2)

2- مفهوم المقاربة النصية:

لقد أسلفت الذكر، أنه لتحقيق منهج المقاربة بالكفاءات في تدريس أنشطة اللغة العربية، اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية «المقاربة النصية» كطريقة تربوية لتحقيق أهداف هذا المنهج، و عليه فسأعرض في هذا المبحث إلى المقاربة بين المفهوم و المصطلح ، و كذلك مصطلح المقاربة النصية، لأصل إلى أهدافها و أهميتها و آليات تحليلها .

(2)- المنهاج والوثائق المرافقة، مرجع سبق ذكره.

أ/ المقاربة لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة «قرب»، «قرب: القرب نقيض البعد و قرب الشيء بالضم، يقرب قريبا، و قربانا أي: دنا، فهو قريب... واقترب الوعد أي تقارب، و قاربتة في البيع مقارنة، والتقارب ضد التباعد.. و قارب الشيء داناه، و أقرب المهر و الفصل و غيره إذا دنا للثناء أو غير ذلك من الإسناد»⁽³⁾.

و«قارب فلان فلانا إذا داناه، كما يقال: قارب الشيء إذا صدق و ترك الغلو، و منه: قرب: أي أدخل السيف في القراب»⁽⁴⁾.

ومن خلال التعريف اللغوي للمقاربة، أستنتج أنه تعني الدنو، و الاقتراب مع السداد و ملامسة الحق.

ب/ المقاربة اصطلاحا:

هي تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز، في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، و المردود المناسب من طريقة و وسائل، و مكان و زمان و خصائص المتعلم، و الوسط و النظريات البيداغوجية.⁽⁵⁾

ومن هنا أستنتج أن المقاربة هي مجموعة من التصورات، و المبادئ و الاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي مع تخطيطه و تقويمه.

إذن فالمقاربة النصية: من حيث هي مقربة تعليمية (Approche Didactique)

فهي الطريقة الاستقرائية المعدلة، التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، و هي أحدث الطرق، و تقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص و ما فيها

(3)- لسان العرب لابن منظور، ص 52-53-54.

(4)- المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثلاثون، ص 30.

(5)- المقاربات بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية: /فريد حاجي، ص 2.

من الخصائص، و يعقب ذلك استنباط القاعدة منها، و أخيرا تأتي مرحلة التطبيق .. و فيها يتم تدريس قواعد اللغة في اللغة، و تمزج القواعد بالتركيب، و التعبير، و القراءة بدل تدريسها مستقلة.⁽⁶⁾

كما تعتمد المقاربة النصية على دراسة الظواهر النصية من خلال وظائف الكلمات داخل التركيب، و تحليل الألفاظ و الجمل و نقد الأساليب اللغوية و دراسة الخصائص التركيبية لبعض الفقرات، و إدراك المعنى و فهم السياق و المقام، و استكشاف طاقات النص التعبيرية و البنى العميقة للغة، و الاستعمالات المختلفة كل ذلك بهدف إكساب المتعلم القدرة على إنتاج النص على منواله، أو الكفاءة في توظيف بعض خصائصه و ذلك بعد معرفة العلاقات بين مكونات النص.

إن النص يشكل محور الفعل التربوي في تدريس نشاطات اللغة العربية (قواعد-بلاغة-عروض...)، «حيث أن نقطة الإنطاق هي النص و نقطة الوصول هي النص، و هذا يعني أن المتعلم ينطلق من النص (هو النص الأدبي أو التواصل) فيحمله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه».⁽⁷⁾

ومن هنا فالمقاربة النصية تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها و الأساس في تحقيق كفاءاتها إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية : الصرفية و النحوية، الصوتية، الدلالية، و الأسلوبية، كما تنعكس عليه المؤثرات السياقية (المقامية و الثقافية و الاجتماعية)، و بهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

(6)-التعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدكتور حسان شحاتة،ص222.
(7)-المنهاج والوثائق المرافقة-السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،ص66.

و هناك بعض الدارسين و اللغويين من يقابل مصطلح المقاربة النصية بمصطلح آخر هو الدراسة اللغوية للنص، و السؤال الذي أطرحه هنا هو كيف تكون دراسة النص مقارنة؟.

و للإجابة على هذا السؤال يقول منذر عياشي: «تكون دراسة النص مقارنة عندما تحاول ملامسة سطحه» و «ودنو منه بصدق» دون الحكم المسبق عليه أي بجعل الدراسة اللغوية المنغلقة أساسا لذلك».

ومن هنا أستنتج أن المقاربة النصية حسب هذا الجواب تعني الدنو من النص و الصدق في التعاطي معه بعيدا عن الحكم المسبق عليه.

و قولنا بالبنية الدلالية يقتضي لا محالة اعتبار كل التخصصات إنجازات نصية ، تكون الإحالة إلى نظمها المعرفية من خلال النظم اللغوية نفسها. (8)

إن فرضية كهذه تسعى لإثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم، هذا الرصيد الذي يتم اكتسابه عن طريق تشغيل المستويات التحليلية السابقة و جعل النص حقلًا خصبا لها، دون البحث عن الحقيقة خارجه، طالما أن المعرفة العلمية الدقيقة بالنسبة للمتعم مسألة معقدة كما أن الهدف من القراءة ذو طابع لغوي تواصلية بالدرجة الأولى.

إن القراءة التي أقصدها هي قراءة العنوان باعتباره عتبة النص، وهو الخطوة الأولى من خطوات الحوار مع النص، و معها تتزامن خطوة أخرى هي القراءة الأولى للنص، و فيها يطرح المتعلم احتمالات و تساؤلات و افتراضات عديدة يسعى بذلك إلى تجميع الاختيارات و الانحرافات المبتوثة داخل النص.

ثم تلي هذه المرحلة، مرحلة الحفر في طيات النص : حيث تعد أهم من المرحلة السابقة و فيها يدخل القارئ و هو مسلح بكفاءته اللغوية و الأدبية و العلمية سعيا إلى إثبات

(8)-الكتابة الثانية و فاتحة المتعة: منذر عياشي، ص165.

فرضياته و تأكيدها من خلال دلالات النص التي تتأسس على علاقات منطقية بين دله و مدلوله و تتكون هذه المرحلة من مستويات متنوعة : دلالية و نحوية و صرفية و إيقاعية.⁽⁹⁾

حرصا على الأداء الحسن لهذه المستويات، سأحاول تناولها مختصرة مع تمييز خصائص كل مستوى بما يخدم الوظيفة التعليمية.

أ/المستوى الفونولوجي - الصوتي -:

فالدراسات الصوتية في مجملها تركز على آلية الأداء اللغوي(الكلام) أو التمثيل للمنظومة اللغوية الجماعية، و هذا يعني حتمية التمايز تبعا لالفروقات الصوتية الفردية: غير أن الدراسة العلمية لهذه الظاهرة قادرة على الإطاحة بتلك الفروقات التي لا تمثل أية مشكلة ما لم ترتبط بعاهات نطقية بعينها.

ب/المستوى النحوي - التركيبي -:

من المعلوم أنه يقصد بالمستوى النحوي الجانب التركيبي لوحدات النص التي تشكل بدخولها في هذا التجانس نسقا إعتدنا على تسميته «الوظائف النحوية». إن الدراسات اللغوية العربية إستوفت دراسة الجملة حقها، و تمكنت من خلال النحو من ضبط قواعد و معايير غاية في الدقة، تمكنت من تفصيل الأدوار الوظيفية للكلمات، غير أنه و على مستوى النص لم يكتب لهذه الدراسة أي مجال لتقف عليه، مما حدا بالدراسات المعاصرة إلى التنويه بضرورة الإهتمام بنحو النص، خاصة بعد ظهور جهود هاريس الذي قدم من خلال تحليل الخطاب «نماذجا تجاوزت نحو الجملة». ⁽¹⁰⁾

⁽⁹⁾- دليل الأستاذ: السنة الثالثة من التعليم الثانوي وآدابها جميع الشعوب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 5.
⁽¹⁰⁾- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: الدكتور صبحي إبراهيم الفقي، دارقوباء، الطبعة، سنة 200، ص 51.

ج/المستوي الدلالي:

لقد تأسس علم الدلالة كعلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة و تحولاتها عبر التاريخ ليضع أساسا لنظرية المعنى، و تتفرع عنه دراسات مختلفة(تاريخية و وصفية و مقارنة) و من ضمن ما يطرح هذا الحقل خاصية الترادف اللغوي التي لم تحض بتأييد الكثير من اللغويين من منطلق أن ظاهرة الترادف مسألة غير موضوعية من هذا المنظور يبدأ التأسيس لمفهوم الدلالة السياقية،كإجراء معقول للكشف عن المحتويات الدلالية للكلمات، ومن وجهة نظر السانيات المعاصرة، فإن الدال لا يشكل أكثر من رمز صوتي أو كتابي لمدلول يمثل الصورة الذهنية و هو بذلك يختلف عنه تماما، إذ لا نلاحظ أي علاقة حتمية أو طبيعية بين الدال و المدلول، و تظل السمة التواضعية أساس العلاقة.

إن أول ما يثير انتباه الملاحظ في كتاب النصوص لسنة الثالثة هو ذلك التوظيف المقصود لنظرية السياق(شرح الكلمة من خلال السياق) ، و لذلك نجد في كتاب النصوص: أثري رصيدي اللغوي، في حقل المعجمي، في حقل الدلالي. و هو عمل مهم جدا كونه يرسخ الكلمة كمدلول و مفهوم، و من الأداء الحسن للمدرس أن يصاحب هذه النظرية في عملياته التربوية عند تعرضه للكلمات الغامضة التي تحتاج إلى تدليل، و ذلك بأن يوظفها في جمل تعبر عن محيط المتعلم الذي يتطلع إلى الاهتمام به بمجرد سماع المثال و منه يتوصل إلى التركيبية المفهوماتية للدليل اللغوي(الكلمة).

روافد فهم النصوص و تحليلها:

إن النص من منظور المقاربة النصية، هو بنية كلية و نظام محكم مترابط، و أن دراسته تكون من هذا المنطلق ، ومن هنا لا بد أن تتوجه عناية المربين و اللغويين، إلى

الاهتمام بالبناء الجيد و المتماسك للنص، و كذا العناية بمستوى النص ككل، لدراسته دراسة كاملة برصد كل الشروط التي ساعدت على إنتاجه، فجعلته محكم البناء، متوافق المعنى، و لتحقيق هذا الهدف، يكون المتعلم في حاجة إلى التحكم في روافد، لفهم النص تحليلًا و نقداً، و من هذه الروافد النحو و الصرف، التي أكد على أنها لا تدرس لذاتها، بل هي وسيلة لغايات تربوية و فكرية و ثقافية، باعتبارها أدوات تساعد المتعلم على فهم خصائص البنية اللغوية و نظام التراكيب اللغوية و وظائف الكلمات داخل النسق اللغوي، فيتدرب على التعبير الفصيح، و الاستعمال السليم للغة، و يتجنب الأخطاء التي تؤدي إلى سوء فهم المعنى و الدلالة المقصودة، و لا يأتي كل هذا إلا عندما يتخذ النص منطلقاً لشرح الظاهرة النحوية و الصرفية.⁽¹¹⁾

إن قواعد اللغة العربية حتى و إن كانت ترمي إلى تحقيق أهداف لغوية فإن لها أثر في تكوين شخصية المتعلم و تهذيب ذوقه الفني و تمكينه من بعض طرائق التفكير، و لا شك في أن المتعلم هذا المستوى من التعليم الثانوي في حاجة إلى تنمية تفكيره، و إلى الاستخدام السليم للغة و هذا ما سيهيئه للمرحلة الجامعية و الحياة العملية و المهنية فيما بعد.

فهذا المتعلم هو نخر الأمة في الغد، فقد يصبح معلماً، أو أستاذاً في التعليم الثانوي.. إلخ، فإن لم يكن مزوداً بالملكة اللغوية السليمة و متمكناً من الاستخدام الصحيح لها، فحتماً ستأتي على يده أجيالاً من المتعلمين قد لا تفقه شيئاً في اللغة العربية.

و تجسيدا لأهمية و وظيفة هذا النشاط الهام، الذي أصبح الآن يسمى رافداً لغوياً ببنية المنظومة التربوية الجزائرية منهج المقاربة بالكفاءات و اتخاذها لطريقة المقاربة النصية في درس اللغة العربية سبيلاً، فإنه يدرس من خلال دراسة النص الأدبي أو

(11)- الوجيز في فقه اللغة: الدكتور محمد الأنطاكي، ص 399.

التواصل بشكل لا يشعر فيه المتعلم بأنه يتلقى أحكام النشاط أو الرافد مفصولة عن دراسة النص. (12)

3- الآليات و الوظيفة النصية:

فمقاربة النص لا تعني في الحقيقة إلا قراءة منهجية لهذا النص حيث يحاول الأستاذ معرفتها و الإجابة عنها اتجاه المتعلم من خلال طرح هذه الأسئلة الآتية :

1 ماهي طبيعة النص ؟ ليصل إلى :

أن دراسة النصوص في التصنيف المعرفي، تقع ضمن النشاطات العقلية الأكثر تعقيدا بنسبة إلى التذكر للمعارف البسيطة التي توجد في الطرف السفلي للمستويات، في حين ترتفع دراسة النص إلى الطرف الآخر حيث النشاطات المعرفية المعقدة.

- معالجة النص تقتضي التحكم في اللغة و المهارات الأساسية .
- في التصنيف بمستويات المعارف: الإنتاج الكتابي (الإبداع) يقع في مستوى ما قبل الأعلى (التركيب) و يقتضي التحكم في المهارات القبلية أي: المعرفة و الفهم و التطبيق و التحليل، و ذلك يتطلب من المتعلم تنظيم موارده و توظيفها بكيفية مناسبة للوضعية وليس الاكتفاء بتذكر المعارف أو استرجاعها، و بما أن هذه المهارات تقع في أعلى مستوى السلم التصنيف المعرفي فإنها تعتبر من التعليمات العليا.

2 لماذا المقاربة بالنص؟ فيجيب :

- التحكم في أدوات اللغة العربية .
- تنمية الرصيد اللغوي المعرفي .
- القدرة على تحليل هيكل النص لبناء المعنى.

(12)-مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي (العام والتكنولوجي)، ص26.

3- ماهي نظرة المناهج الجديدة لتعلم اللغة العربية؟ فيعرف:

أن النظرة الجديدة لتعلم اللغة تتأسس على أنها الكل بخلاف (طريقة الأهداف التجزيئية)، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة لنشاط اللغوي: الشفوي، الكتابي، القرائي، في أن واحد.

إلى جانب التعلّيمات الأخرى كالنحو و الصرف و كتابة المعاجم .

- التوزيع النشاطات اللغة العربية وفق طريقة منسجمة (مقاربة بالكفايات).

4- على أي أساس يتم إختيار النص؟ ليصل الأستاذ إلى:

- هل للنص دلالة بالنسبة للتلميذ؟ (يثير اهتمام التلميذ)

- ماهي المهارة التي ينبغي تنميتها؟ ليعرفها.

- هل النص يخدم المهارات: الاستماع، القراءة، التعبير، التواصل، الكتابة، و الكفاءة

المستهدفة من المقاربة (النص هي الإنتاج الكتابي للنص شبيه بالنص المدروس،

لأن الغرض من ممارسة نشاطات اللغة، القدرة على التعبير الكتابي).

4- أهمية المقاربة النصية:

لقد بني المنهاج الجديد في تدريس أنشطة اللغة العربية، على المقاربة النصية لما لها

من أهمية بالغة في التعليمية / التعليمية، ومنها مايلي :

1- إسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي «الملاحظة و الاكتشاف».

2- التدرب على دراسة النص دراسة وافية تنضوي تحتها عدة مجالات: (المعجمية،

التركيبية، الدلالية، البلاغية، الذوقية)

3-يفتح المتعلم على مبادئ النقد، و إبداء الرأي، و يتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور (مناقشة معطيات النص، تحديد بناء النص، تفحص الاتساق و الانسجام).

4-تقوي لديه الميل لتعبير و التواصل الشفهي و الكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته و أفكاره، و يتفاعل مع الآخرين بصورة ايجابية.

5-يعتبر المتعلم أساس العملية التربوية، و تركز على التعليم التكويني و تعزز المشاركة و الحوار.

6-الإفادة في رصيد المتعلم و خبرته السابقة، و العمل على تطويرها، و البناء عليها انطلاقا كون عملية النمو متكاملة .

7-اعتبار اللغة وحدة متكاملة و مترابطة في فروعها .

فإذا كانت هذه هي أهمية المقاربة النصية في منظوماتنا التربوية، فما هي أهداف التدريس اللغة العربية وفق المقاربة النصية؟

إن تدريس قواعد النحو و صرف من منصور المقاربة بالكفاءات يستلزم النظر إلى هذا النشاط على أنه يمكن المتعلم من الملكة تبليغية مشافهة و كتابة بحسب ما تقتضيه الظروف و الأحوال المختلفة، و إدراكا لهذا المبدأ يدرس هذا الرافد ليجعل المتعلم قادرا على:

1-التعبير الفصيح الصحيح الذي يراعي قواعد النحو و الصيغ و أوجه الدلالة في الألفاظ و الأساليب.

2-تقبل الخطاب و تبليغه من خلال تشكيل رموزه و تفكيكها بحسب ما تقتضي ظروف التخاطب سواء أن كان الخطاب منطوقا أو مكتوبا.

3-تنويع صيغ الخطاب بما يناسب المقام.

و هكذا تتلخص وظيفة قواعد اللغة في ثلاثة قدرات هي:

القدرة اللسانية و القدرة التواصلية و القدرة التعبيرية .

و هذه القدرات إنما تتحقق بالأهداف الآتية:

أ-الإلمام بالأساليب التبليغ و التخاطب و استعمال عبارات محددة للتعبير عن أغراض بعينها و عدم الاكتفاء في التعبير بأسلوب واحد أو صيغة واحدة على الموضوع أو الفكرة التي تمثل محور الدرس.

ب-تنمية القدرة على التعبير مشافهة و كتابة و تعزيزها بالتدريبات الشفوية و الكتابية .

ج-تعميق ثروة التلاميذ اللغوية مما يدرسونه من أحكام نحوية تساعده على إدراك دقائق المعاني اللغوية.

«وبهذا الأسلوب في التعامل مع قواعد النحو ، يتلخص المتعلمون من عناء حفظ الأحكام النحوية و الصرفية الكثيرة التي لا يجنون منها إلا تعباً و إرهاقاً، و التي حفلت بها مناهج البيداغوجية التلقينية دون تمييز بينما هو ضروري منها و ما هو غير ضروري بالنسبة للمتعلم . و على العموم، يتناول نشاط قواعد النحو و الصرف، كغيره⁽¹³⁾ من النشاطات الرائجة في ظل المقاربة النصية، خدمة لفهم النص و بناء المعنى».

و للإشارة هنا أن التدريس وفق المقاربة النصية يندرج ضمن تعليمات اللغات فقط دون غيرها من المواد الأخرى كالرياضيات و الفيزياء و العلوم الطبيعية و الحياة و غيرها...

(13)- مناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي(العام والتكنولوجي)،ص36-37.

ة لويخ:

إن الحفاظ على اللغة العربية و حمايتها، و العمل على انتشارها، و التمكين لها في أوساط مجتمعنا، ليس عملا تعليميا تريبويا، أو نشاطا ثقافيا أدبيا، أو وظيفة من وظائف وزارة التربية الوطنية و المجمع اللغوي، و لكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات شخصيتنا العربية، و الذود عن خصوصيات مجتمعنا العربي الإسلامي، و عمل في هذا المستوى و بهذا القدر من الأهمية، يدخل ضمن خطة بناء المستقبل لأجيالنا و رسم معالمه، فاللغة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي، و الحضاري و الفكري لأمتنا في حاضرنا و مستقبلها.

و إذا اتجهنا إلى واقعنا اللغوي الراهن، ألفيناه استمرارا للواقع اللغوي التاريخي، الذي كان سائدا في فترة تكوين اللغة العربية الموحدة في شبه الجزيرة التي أصطلح على تسميتها بالفصيحة إلى جانب لهجات القبائل، فمازالت الازدواجية اللغوية على حالها، - بل أكثر - و مزال هناك مستويان لغويان يتميزان عن بعضهما بوضوح، فالمستوي الأول: هو المستوى الرسمي الذي تمثله اللغة العربية الفصيحة بقواعدها المعروفة، في الأصوات، و النحو، و الصرف، و يستخدم في التعامل الرسمي، و البحث العلمي، و الكتابات الأدبية، و المحاضرات العلمية و العبادات، و الإعلان، و التدريس إلى حد ما .

والمستوي الثاني: هو الذي نستخدمه في حياتنا اليومية، خارج نطاق التعامل الرسمي، و نستعمل فيه لهجاتنا المحلية التي تعلمناها في البيت أو الشارع و هذا المستوى هو الذي تتم فيه عمليات التفاهم و التعامل فيما بيننا.

و مما لاشك فيه أن التعليم اللغة العربية في عصرنا يواجه مشكلات تربوية حادة، لعل أبرزها تعقيدا مسألة تدريس قواعد اللغة العربية إذ على الرغم من الجهود التربوية

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و
فلسفة).

المبدولة لتقريبها من عقل التلميذ إلا أن القصور على تحصيلها لدى المتعلمين مازال مطروحا
و من ما لا شك أن أسبابا عديدة ساهمت بنسبة مختلفة في خلق أزمة تدريس قواعد اللغة
العربية في مدارسنا عامة، و ثانوياتنا الخاصة، و لعل أهمها يكمن في أركان العملية
التعليمية بما فيها المدرس و التلميذ و المنهج و الطريقة.
من هذا المنطلق سأعرض في واقع هذه الأركان و ما يحيط بها - باختصار - و أثرها في
عملية تدريس قواعد اللغة العربية.

1/ واقع رافد قواعد اللغة العربية و مدرستها:

نظرا لمكانة قواعد اللغة العربية بين فروع اللغة و اتجاه المعنيون بها إلى تشخيص حال هذا **الرافد اللغوي**، و مدرسه، و متعلميه، «فتعددت دراساتهم، و تشعبت في هذا المجال و أخذت مناحي متعددة، و لكنها جميعا أجمعت على حصيلة مفادها أن هناك تنديا كبيرا في ، و من هنا يمكن إجمال بعض ما ⁽¹⁹⁾ مستوى متعلمي العربية، و نسبة عالية من مدرستها» توصلت إليه تلك الدراسات فيما يلي:

أ- أظهرت بعض الدراسات أن مدرسي اللغة العربية يستخدمون اللغة العامية فيما يتحدثون و من هنا طغت عليهم العامية حتى في تدريس ⁽²⁰⁾، بها في تدريس قواعد اللغة العربية، قواعد اللغة العربية، و هذا ما توصلت إليه الدراسات قام بها الدكتور حسن شحاتة في مما يؤكد أن حال مدرس اللغة العربية وواقع درس قواعدها يكاد يكون عاما و ⁽²¹⁾ مصر، واحدا في جميع أقطار الدول العربية و ليس في الجزائر فحسب.

ب- وجود تندي في أداء مستوى مدرسي اللغة العربية بفروعها المختلفة، و من هذه الفروع قواعد اللغة، و مهارة تدريسها.

ج- ضعف كثير من مدرسي اللغة العربية من تمكنهم في قواعد اللغة، و أهداف تدريسها.

د- اعتماد بعض مدرسي اللغة العربية على الكتاب المدرسي بدرجة كبيرة، على الرغم من وجود بعض الأخطاء الفادحة الواردة فيه، و نظرا لعدم إلمام بعض مدرسي اللغة العربية

-⁽¹⁹⁾ تدريس اللغة العربية في الدور الكافيات الأدبية، الدكتور عالي عطية، ص 39.

-⁽²⁰⁾ الأخطاء اللفظية فيما يتحدث بها مدرسوا اللغة العربية، رغد علوان جبوري، جامعة بابل، العراق، ص 98.

-⁽²¹⁾ أساسيات التعليم الفعال في العالم العربي: الدكتور حسن شحاتة، الدار المصرية، ص 128.

بالمادة، فقد يؤدي ذلك إلى تقديم ما ورد في الكتاب المدرسي من أخطاء علمية في رافد اللغة إلى التلميذ، و يرسخ هذا في ذهنه و هذا ما يزيد الأزمة في تدريس هذا الرافد اللغوي، و على سبيل المثال لا حصره - ففي الدرس: (إذا، إذ، إذن، حينئذ)، المقرر على متعلمي السنة الثالثة من التعليم الثانوي هناك المثال من بين الأمثلة المقترحة هو: إذا المعلم كان حاضرا أتيت.

و في الشرح و التحليل في الكتاب المدرسي أثبتت ما يلي: «والمعلم»: خبر لناسخ يفسر الناسخ المذكور «كان» و الجملة من الفعل المحذوف و ما بعده في محل جر مضاف إليه...»⁽²²⁾

فبعض المدرسين لا يستعينون بالمراجع الموازية و المرافقة للبرنامج و المصادر العلمية، و لا حتى الاستعانة بزملائهم في نفس الثانوية من أجل التنسيق فيما بينهم، و تبادل الآراء و الخبرات.

هـ- إن الكثير من المدرسين لا يحرصون على وحدة اللغة العربية، و تكامل فروعها، فمثلا عند تدريس نشاط النص الأدبي أو النص التواصلية أو المطالعة الموجهة، يغفلون قواعد اللغة معتبرين أنها نشاط قائم بذاته، في حين أنها أصبحت وفق المناهج الجديدة تدرس وفق المقاربة النصية أي رافد لغويا متصلا اتصالا وثيقا بالنص المحوري، ومن خلال هذا العرض الموجز حول واقع رافد قواعد اللغة العربية و مدرسيتها استنتجت أن تدني مستوى أداء بعض مدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم ثانوي أثرا سلبا على تدريس قواعد اللغة العربية و بالتالي على العملية التعليمية.

(22)- اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة الآداب والفلسفة، وزارة التربية الوطنية، ص 75.

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

و مما تقدم يمكن استخلاص حقيقة مفادها أن مدرسي اللغة العربية هم بحاجة ماسة و ضرورية إلى تطوير أدائهم التدريسي و الاهتمام بهم كي يكونوا فعالين، و في مستوى الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

2/واقع المتعلم:

يعد المتعلم الركن الثاني في العملية التعليمية بعد المدرس، وهو المستهدف الأول منها. لكن هل هو مستعد لتحصيل العلمي لهذا الرافد اللغوي؟ وهل له قدرات تأهله ليكون رجاء هذه الأمة في تقدم هذه اللغة؟، و هل له القدرة على صقل لسانه وقلمه من اللحن؟. وللإجابة حول هذه الأسئلة سأعرض - باختصار - ما أل إليه حال المتعلم اليوم.

تجمع أغلب التحليلات، التي تناولت مسألة تدريس قواعد اللغة العربية، في مرحلة التعليم الثانوي، على المستوى اللغوي للمتعلمين، و على وجود ثغرات و عيوب في هذه المسألة و اختلفت التحليلات بعد ذلك، في كشف أسباب الضعف، و في تحليل مظاهره و في اقتراح أساليب معالجته و لهذا قام بعض الباحثين، و المهتمين بمجال التدريس، بدراساتشخصت واقع المتعلم في الثانوية، و يمكن اختصار ما توصلت إليه تلك الدراسات فيمايلي :

1-وجود ضعف واضح لدى متعلمي اللغة العربية، كلاما و كتابتا و قراءة و استماعا.

2-عدم استعانة المتعلمين بمصادر خارجية، و الاعتماد على الكتاب المقرر فقط.

إن هذا الضعف الواضح و المنقشي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية - فيما أرى - يعود إلى ضعف قاعدي من المرحلتين السابقتين، و هو أمر واضح في مكتسباتهم القبلية، و الخلط البين أحيانا بين المواضيع النحوية و الصرفية، إذ أن هناك بعض

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و فلسفة).

المتعلمين من لا يفرق بين أقسام الكلمة، كالاسم و الفعل و الحرف، فيعربون الفعل إسما و الاسم فعلا، و كثيرا ما يعرب المتعلمون مثلا: التلميذ كاتبنا الدرس: كاتب : إسم فاعل مرفوع، أو: الدرس مكتوب : مكتوب: إسم مفعول مرفوع، و غير ذلك، وهذا ما لاحظته ميدانيا، أثناء تدريس لهذا الرافد اللغوي، بمقتضى مهمتي في تدريس المرحلة الثانوية .

كما لاحظت أن بعض التلاميذ يتصفون باللامبالاة، و عدم تقديرهم للمسؤولية في عملية تعلمهم، و نفورهم من هذا الرافد اللغوي، ظنا منهم أن الصعوبة تكمن في قواعد اللغة في حد ذاتها .

3/واقع مناهج تدريس اللغة العربية:

يعد المنهاج الدراسي، أحد أهم أركان العملية التعليمية /التعليمية، فهو وثيقة رسمية يعتمدها مدرس اللغة العربية اثناء عملية التدريس«و المنهج الدراسي هو أداة تربوية رسمية تضم مجموع الأهداف، و المعارف و أنشطة التعلم ، و التقييم التي يتبناها المجتمع لنمو الناشئة و رعاية حاجات بقاءها، و التقدم كأفراد فاعلين في الاجتماعات المدنية للناس بدأ من الأسرة و الحي و المدرسة، و انتهاء بمؤسسة العامة و الخاصة...» (23).

و لكن هل هذا المنهج يتوافق مع الواقع التربوي؟ و هل للمدرس دور في بناءه و التخطيط له؟ و لقد تقدم هذا الحكم عن طريق استبيان قدمته لتلاميذ الأقسام النهائية لشعبة(آداب / فلسفة على مستوى ثانوية الرميلة الجديدة و ثانوية إدريس سنوسي و عددهم 69متعلم)و لقد وجهة إليهم الأسئلة الآتية:

(23)-أساسيات المنهج الدراسي:الدكتور محمد زيان حمدان،ص 5.

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

- ماهي مواضيع قواعد اللغة العربية التي تجدون فيها صعوبة؟ .

- أين تكمن الصعوبة، أ في طبيعة الموضوع، أم في أسلوب المدرس أم في طريقة

المتبعة؟

- ولقد جاءت معظم إجابات تلاميذ الشعب الأدبية (80%)، أن المواضيع التي يجدون فيها صعوبة تقتصر على موضوعي: «معاني حروف الجر» غير مقرر على التلاميذ هذه الشعب.

ثم أن (الحجم الساعي) لا يتوافق مع بعض المواضيع، مثل: «كم- كأى - كذا»،

أوموضوع: «إعراب ، إذ، إذا، إذن، حينئذ»

و هذا الجدول يبين مدى ملائمة مواضيع قواعد اللغة العربية مع الفئة العمرية، و الحجم الساعي المخصص للحصة (ساعة واحدة) و الأهداف الخاصة بكل موضوع حول هذا الرافد اللغوي.

تحقيق الأهداف الخاصة بالموضوع		ملاءمته للفئة الزمنية		ملاءمته للفئة العمرية		المحتوى التعليمي
غير ملائم	ملائم	غير ملائم	ملائم	غير ملائم	ملائم	
	X		X		X	*الإعراب التقديري
	X		X		X	*إعراب معتل الآخر
	X	X		X		*معاني حروف الجر
	X		X		X	*معاني حروف العطف
	X		X		X	*المضاف إلى ياء المتكلم
	X		X		X	*نون الوقاية
	X	X			X	*إعراب إذ، إذا، إذن، حينئذ

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

	X	X			X	* الجمل التي لها محل من الإعراب
	X		X		X	* الجمل التي لا محل لها من الإعراب
	X		X		X	* إعراب المسند و المسند إليه
	X	X			X	* أحكام التميز و الحال و ما بينهما من فروق
	X		X		X	* الفضلة و إعرابها
	X	X			X	* صيغ منتهى الجموع و قياسها
	X	X			X	* جموع القلة
	X	X		X		* البدل و عطف البيان
	X	X			X	* لو - لولا - لوما
	X	X		X		* أما - إما
	X		X		X	* إسم الجمع
	X	X			X	* كم - كأين - كذا
	X	X			X	* نون التوكيد
	X	X			X	* ما: معانيها و إعرابها

- جدول رقم 01 -

- وما يلاحظ من خلال هذا الجدول أن المحتوى التعليمي لمواضيع قواعد اللغة لا تتلاءم مع الحجم الساعي المقرر في المناهج و الوثيقة المرافقة له و هو كما أحصيته في الجدول رقم (01) اثني عشر موضوعا .

- أما فيما يخص ملائمة هذا المحتوى و الفئة العمرية فهو ملائم إلى حد بعيد و قد

أحصيته في واحد و

عشرين موضوعا،

أما المواضيع

شعبة أداب و فلسفة

الثلاث: معاني حروف الجر و البدل و عطف البيان، و أما - إما - إعرابها و معانيها.

فيعود إلى عدم استيعابها من طرف التلاميذ، و هي تفوق أحيانا قدراتهم العقلية، و عدم

التفرقة بينها أثناء مراجعة هذه المواضيع أو طرح أسئلة في الفروض المحروسة أو

الاختبارات الفصلية .

أما فيما يخص تحقيق الأهداف الخاصة بكل موضوع على حده، فنجد أن هذا الأمر محقق

إلى حد بعيد ، لأنه يعود إلى مهارة و قدرة و كفاءة و شخصية كل أستاذ، و كذلك طبيعة

المتعلمين و قدراتهم و استعدادهم للدرس. و قد لا تتحقق هذه الأهداف عند الأستاذ الذي لا

يملك كفاءة الأداء التربوي، أو غير الملم بالمادة... وغيرها.

و لقد تم بناء هذا الجدول و النتائج المتحصل عليها عن طريق استبانة قدمتها لمدرسي اللغة

العربية في المرحلة الثانوية و المقدر عددهم عشرين أستاذ على مستوي خمس ثانويات لولاية

مستغانم و بعد دراسة و تفحص هذه الاستبانة خلصت إلى ما يلي: أن 70% من المدرسين

أثبتوا أن : ملائمة مواضيع قواعد اللغة العربية للفئة العمرية ما عدا ثلاثة مواضيع هي:

«معاني حروف الجر، و البدل و عطف البيان و أما و إما» و 30% مدرسا أثبتوا أن كل

مواضيع قواعد اللغة العربية ملائمة للفئة العمرية .

- أما فيما يخص تحقيق الأهداف الخاصة لكل موضوع من مواضيع قواعد اللغة العربية

المقررة في المنهج الدراسي.

- و لقد ورد في المنهاج الدراسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبي (أداب / فلسفة)

محاور قواعد النحو
و الصرف مرتبة
كما يوضح الجدول
التالي:

الإعراب التقديري
إعراب معتل الآخر
إعراب المضاف إلى ياء المتكلم
إعراب المسند و المسند إليه
الفضلة و إعرابها
أحكام البدل و عطف البيان
أحكام التمييز و الحال و ما بينهما من فروق
أحرف الجر و معانيها
أحرف العطف و معانيها
نون التوكيد مع الأفعال
إذ، إذا، إذن، حينئذ
لو، لوما، لولا
نون الوقاية
إي، أي، أي
كم، كأن، كذا
أما، إما
الجملة التي لها محل من الإعراب
الجملة التي لا محل لها من الإعراب
جموع القلة و قياسها
صيغ منتهى الجموع و قياسها

ما يلاحظ من خلال هذا الجدول، أن ترتيب مواضيع قواعد النحو و الصرف غير متطابقة لما ورد في جدول (رقم 01) في خانة (المحتوى التعليمي) و هو مقرر في الكتاب المدرسي، و التوزيع السنوي، حسب ما ورد في (وثيقة تخفيف محتويات) مناهج التعليم الثانوي لشعبة (آداب/فلسفة و لغات أجنبية) و (الشعب العلمية).

كما ورد في المناهج الدراسي، تنظيم التوقيت (الحجم الساعي)، و توزيع النشاطات التعليمية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لمختلف الشعب و فيما يلي أهم ما جاء في هذا التنظيم و التوزيع:

تنظيم التوقيت و التوزيع النشاطات: (24)

أ) التوزيع الزمني (الشعبة آداب - فلسفة):

الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام (شعبة آداب و فلسفة) وهو سبع ساعات موزعة أسبوعيا على النشاطات النحو التالي :

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب و النصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث

(24)- مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي للغة العربية وآدابها، الشعب: الرياضيات و علوم تجريبية، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2006، ص03.

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و فلسفة).

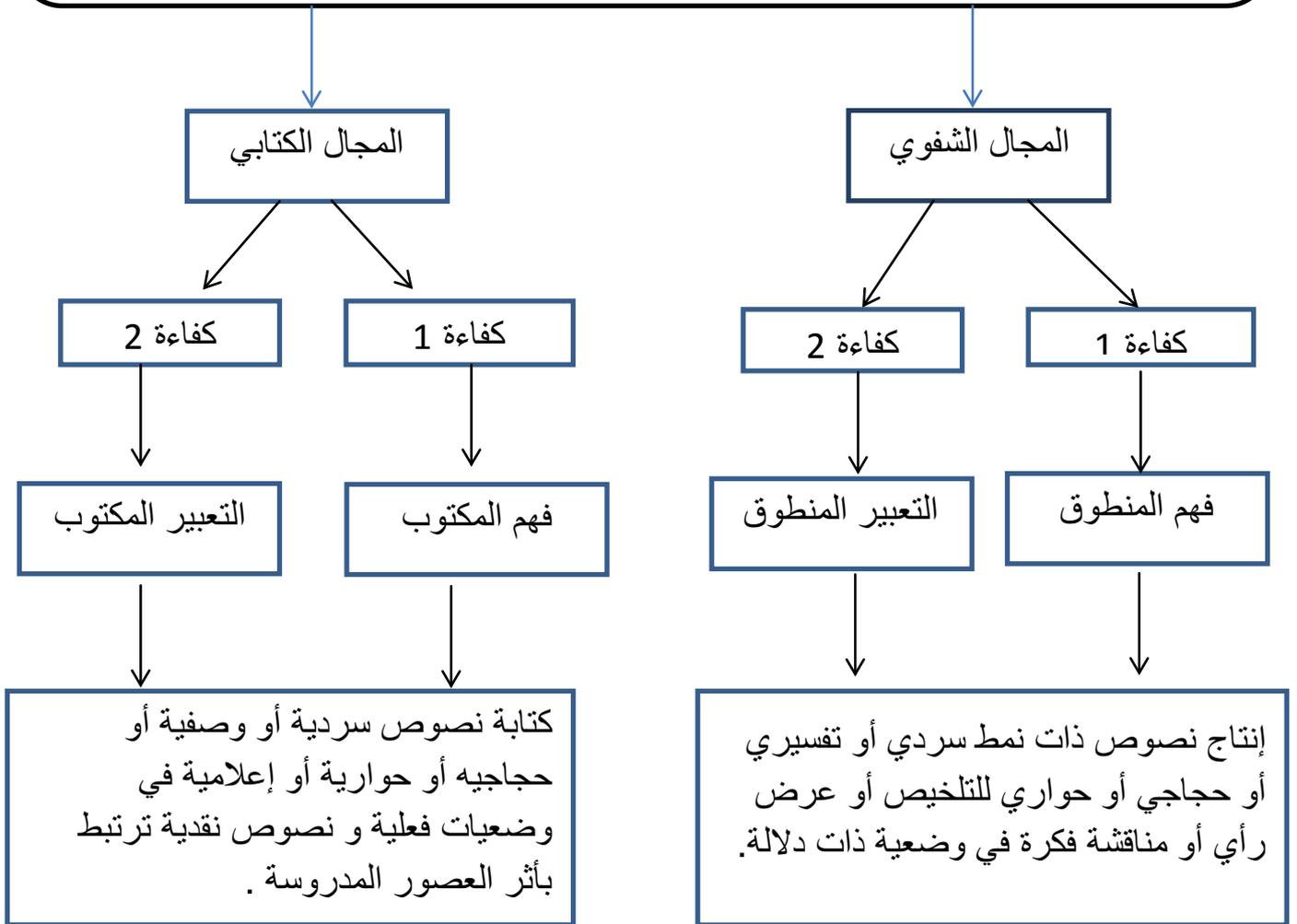
معطياته، و نمط بنائه، و ما فيه من مظاهر الاتساق و الانسجام، ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو و الصرف، و البلاغة و العروض.		
حصة لتقديم الموضوع و مناقشته و حصة لكتابته، و حصة لتصحيحه، وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.	01 ساعة	التعبير الكتابي
تنشط حصة كل أسبوع	01 ساعة	المشروع
حصة للمطالعة، و حصة لإجراء تدريبات حول أحكام موارد المتعلم و ضبطها.	01 ساعة	المطالعة الموجهة

ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أن الحجم الساعي، لا يلائم بأي حال من الأحوال مواضيع قواعد اللغة و خاصة الشعب الأدبية لأنه ساعة واحدة في كل أسبوع، و هذا ما أثبتته في الجدول (رقم 01) السابق.

-كما نلاحظ أيضا أن قواعد النحو و الصرف، لم تعد كما المناهج السابقة، نشاطا قائما بذاته، بل أصبحت وفق المقاربة بالكفاءات رافدا لغويا، متعلقا بالنص الأدبي أو التواصل المدروس في الوحدة التعليمية لتحقيق - المقاربة النصية-.

كما يطمح المناهج إلى هدف ختامي مندمج لنهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي - لجميع الشعب- و المخطط الاتي يبين ذلك (1)

في مقام تواصل دال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة و الكتابة – أنماط متنوعة من النصوص لتحليل فكرة، أو التغيير عن موقف، أو إبداء رأيه، بما يجعله قادرا على مواصلة مساره الدراسي أو الاندماج في الوسط المهني .



و بتحليل هذا المخطط نلاحظ جليا أن الهدف الذي وضعه المناهج لنهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، هو قدرة المتعلم على إنتاج و كتابة نصوص وفق الأنماط النصية المدروسة في وضعيات تعليمية فعلية ذات دلالة.

هذه الوضعيات تعليمية جديدة ، منطلقة أساسا من رافد قواعد اللغة العربية لأن المتعلم لا يستطيع أن ينتج أو يكتب نصا دون ضوابط و قواعد لغوية تؤهله لذلك، فالاستخدام الصحيح للغة و قواعدها هو من يمكنه من هذا العمل التربوي.

و لكن الواقع يثبت أن عددا كبيرا من التلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي يعانون ضعفا واضحا في أدائهم الكتابي أو الشفهي، و ينتقلون إلى المرحلة الجامعية و هم يحملون هذا الضعف.

4/ واقع الكتاب المدرسي و أثره في تدريس قواعد اللغة العربية:

يعد الكتاب المدرسي وثيقة رسمية، و وسيلة هامة من الوسائل التعليمية ، إلى جانب الوثيقة المرافقة للمناهج، و دليل الأستاذ، لأنه يعد الوثيقة المترجمة للمناهج الدراسي، و هو «يتبنى مواقف التدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المناهج، و هو قاسم مشترك بين الأستاذ و التلميذ، و أهميتها تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم و نسيجه الوجداني و تشكيل كفاءته و سلوكه، و هو على العموم خير مرجع لترجمة اتجاهاته و قيم المناهج إلى قيم حقيقية، و الكتاب يشتمل على نصوص أدبية و نصوص تواصلية» .

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

إلى جانب قواعد اللغة و البلاغة و العروض و المطالعة الموجهة و إحكام موارد المتعلم و ضبطها، و التعبير الكتابي، و المشروع.

و هو «وثيقة رسمية تهيئها الجهة الوصية، و تعبر على رمز الدولة التي تعمل على إبراز تطلعاتها العلمية و رسم سياستها المستقبلية، و الكتاب المدرسي من أهم و أبرز الوسائل البصرية المعتمدة في التعليم، فهو المعجم الذي يحوي المادة التعليمية المطلوبة، و يقدم المواد الدراسية بشكل مبسط، وفق المنهاج المحدد، و يقدم الحد الأدنى من المعارف المطلوبة».

إن الكتاب المدرسي الذي سأتناوله في هذه الدراسة هو كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب/ فلسفة)، و سأبين مدى انسجام ما ورد فيه من نصوص أدبية و تواصلية مع مواضيع قواعد اللغة العربية المقررة في المنهاج، بغرض تبيان تحقيق الأهداف المرجوة في المناهج (التدريس بالمقاربة النصية).

إن رافد قواعد اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات «يدرس من خلال دراسة النص الأدبي بشكل لا يشعر فيه المتعلم بأنه يتلقى أحكام الرافد مفصولة عن دراسة النص... و على العموم يتناول رافد قواعد النحو و الصرف كغيره من النشاطات الرافدة في ظل المقاربة النصية خدمة لفهم النص و بناء المعنى».

مدى انسجام النصوص الأدبية و التواصلية مع رافد قواعد اللغة العربية:

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

من منظور المقاربة النصية أصبحت قواعد النحو و الصرف المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي تدرس انطلاقا من النص الأدبي أو التواصلية أي تدريس اللغة العربية كل متكامل.

ومن هنا يشير المنهاج و الوثيقة المرافقة له، و دليل الأستاذ إلى استخراج الأمثلة و الشواهد اللغوية من النص المدروس في الوحدة نفسها.

و السؤال الذي أطرحه هنا: هل يمكن أن نجد نصا متكاملا يضم جميع الأمثلة و الشواهد اللغوية التي تخدم موضوع من مواضيع قواعد اللغة المقرر في المناهج؟، و إذ لم نجد هذا النص المتكامل هل تحققت المقاربة النصية كما يهدف إلى ذلك المنهاج؟ ، أو ما هو البديل أمام المدرس حينما لا يجد هذا النص فيما يخص الأمثلة التي تخدم موضوع قواعد اللغة العربية؟.

سأحاول في هذه الدراسة - المختصرة - أن أجيب على هذه التسؤلات عن طريق عرض بعض النماذج من الكتاب المدرسي، ثم جدول يوضح هذه الدراسة.

أ/- **ففي وحدة:** خصائص شعر المنفى لدى الشعراء الرواد في العصر الحديث: / نجد النص الأدبي الأول هو ألم الاغتراب - لمحمود سامي البارودي - ، و موضوع قواعد اللغة العربية المقرر هو: المضاف إلى ياء المتكلم.

-أما الأمثلة التي يمكننا استخراجها من النص الأدبي بمعالجة موضوع قواعد اللغة هي (2):

1/... أبقى الهوى من مهجتي ..

2/... رعت كبدي .

3/... لهم ودي و إشفائي .

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

و هذه الأمثلة تخدم إلى حد كبير موضوع: المضاف إلى ياء المتكلم.

وهذا من منطلق المقاربة النصية، و منه فالهدف قد تحقق في هذا الموضوع.

و النص الأدبي الثاني، هو: من وحي المنفى - لأحمد شوقي - و موضوع قواعد اللغة المقرر هو: نون الوقاية.

أما الأمثلة التي يمكننا استخراجها من النص لمعالجة قواعدهي:

1/... على اسم الله تكفلنا.

2/... أي هوى الأمين شاجينا؟ .

ونفس الحكم الأول يقل حول هذا الدرس أيضا

ب/ في وحدة: بعض مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث: نجد النص الأدبي الأول

هو - أنا - «لإليا ابي ماضي» - و موضوع قواعد اللغة المقرر هو إذ ، إذا ، إذن ، حينئذ، إعرابها و معانيها .

أما الأمثلة التي يمكن أن يستخرجها المدرس رفقة تلاميذه بطريقة المقاربة النصية ، لمعالجة موضوع قواعد اللغة هي:

1/ و إذا بصرت به بصرت فأشمط و إذا تحدثه تكشف عن صبي

2/ إني إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجدي و مخلبي

3/ و ألوم نفسي قبله إن أخطأت و إذا أساء إلي لم أتعتب

4/ فإذا رأني ذو الغباوة دونه فكما تري في الماء ظل كوكب

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

نلاحظ أن الأمثلة الأربعة المستخرجة من النص الأدبي كلها تخدم معنى واحدا فقط و هو إذا الشرطية التي تختص بدخول الأفعال.

و بالتالي يمكن للمدرس أن يختار مثال واحدا فقط لأن الأمثلة السابقة كلها متشابهة من حيث معنى إذا الشرطية.

و من هنا سيلجأ المدرس إلى الاستعانة بالشواهد و الأمثلة أخرى لاستكمال بقية عناصر الدرس و ذلك بالرجوع إلى المراجع و الكتب الموازية.

و من هذا المنطلق أقول: إن هذه الأمثلة غير كافية لإنجاز مثل هذا الموضوع، انطلاقا من النص الأدبي المدروس، كما يهدف إلى ذلك المنهاج التربوي، و بالتالي تم تحقيق المقاربة النصية - في هذا الموضوع نسبيا فقط .

-فعلى الرغم من إدراج الكتاب المدرسي لمجموعة من الأمثلة المختارة لاستكمال عناصر هذا الموضوع، إلا أنها غير كافية.

و نجد في النص الأدبي الثاني: - هنا و هناك - «للشاعر القروي» - موضوع قواعد اللغة هو: الجمل التي لها محل من الإعراب.

-أما الأمثلة التي يمكن أن يستخرجها المدرس رغبة تلاميذه لمعالجة هذا الموضوع فهي:

و الفقر يزهر في صحرائه أمل خير من المال في جناته الفزع

إن كرموا العجم و لو هم ظهورهم و ملكوهم رقابا حقها النطع

يرنو الإباء إليهم دمعهم برك أنفاسه لهب، أحشائه قطع

و ما يلاحظ على هذه الأمثلة أنها تخدم جزءا فقط من موضوع القواعد و هو:

-الجملة الواقعة : خبرا

-الجملة الواقعة : نعتا

-الجملة الواقعة: حالا .

أما بقية الجمل التي لها محل من الإعراب و هي:

-الواقعة مفعولا به، أو مضافا إليه، أو تابعة لجملة لها محل من الإعراب .

-أو جوابا لشرط جازم ، مقترنة بالفاء الرابطة ، أو إذا الفجائية .

فلا يوجد في النص الأدبي ما يدل عليها ، و لهذا سيلجأ المدرس إلى الاستعانة بمراجع موازية ، لاختيار الأمثلة و الشواهد المناسبة التي تخدم بقية الجمل التي لها محل من الإعراب ، و منه فتحقيق هذه المقاربة النصية فبهذا الموضوع كان نسبيا فقط.

ج/وفي وحدة:خصائص فن المقال شكلا و مضمونا.

نجد النص الأدبي الأول : منزلة المثقفين في الأمة - لمحمد البشير الإبراهيمي - موضوع

قواعد اللغة هو: إعراب - لو - لولا - لوما و معانيها.

و اللافت للانتباه أن هذا النص لا يحتوي إلا على مثال واحد فقط هو (2):

1/ لو دخلوا في عمل افسدوه .

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و فلسفة).

- و لا امثلة تذكر حول «لولا - و لوما» في النص الأدبي المدروس هنا سيلجأ المدرس إلى الإستعانة بمراجع و كتب موازية، لاسترجاع الأمثلة و الشواهد التي تخدم بقية عناصر الدرس.

- و منه يتبين أن تدريس هذا الموضوع (لو - لولا - لوما) وفق المقاربة النصية تحقق بنسبة ضئيلة جدا، لعدم توفر الأمثلة الكافية لإتمام بقية عناصر الموضوع.

و الجدول الأتي يوضح مدى انسجام النص الأدبي مع قواعد اللغة العربية المقررة و تحقيق المقاربة النصية:

تحقيق هدف المقاربة النصية		الإنسجام		قواعد اللغة العربية	النص الأدبي
محقق	نسبي	محقق	نسبي		
X		X		- الإعراب التقديري	- في مدح الرسول(ص)
X		X		- إعراب معتل الآخر	- في الزهد
	X		X	- معاني حروف الجر	- خواص القمر و تأثيراته
X		X		- معاني حروف العطف	- في الطبيعة و النفس
	X		X	- الجمل التي لا محل لها	الإنسانية
	X		X	من الإعراب	- منشورات فدائية
				- إعراب المسند و المسند إليه	- حالة حصار
X		X		- أحكام التميز و الحال و	
	X		X	ما بينهما من فروق	- الإنسان الكبير
	X		X	- صيغ منتهى الجموع	
				- جموع القلة	- جميلة

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

X		X		- إسم الجنس الفردي و الجمعي	- أغنيات للألم - أبو تمام
X		X		- أما و إما	- خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين
	X		X	- معاني الأحرف المشبهة بالفعل	- الصراع بين التقليد و التجديد
	X		X	- اسم الجمع	- الجرح و الأمل
X	X	X	X	- أي - أي إي	- من مسرحية شهرزاد
	X		X	- كم - كأين - كذا	- كابوس في الظهيرة
	X		X	- نون التوكيد مع الأفعال	- لالة فاطمة نسومر «المرأة الصقر»
	X		X	- ما معانيها و إعرابها	- من مسرحية المغص

ما يلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد مواضيع قواعد اللغة العربية المنسجمة مع النص الأدبي و المحققة للمقاربة النصية هو تسعة مواضيع من بين أربعة و عشرين موضوعا، و أما خمسة عشر موضوعا المتبقية في تحقيق المقاربة النصية فيها هو نسبي فقط و هذا ما يدفعني إلى القول أن تدريس قواعد اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، وفق المقاربة النصية حسب ما يهدف إليه المنهاج مازال لم يتحقق ب الصورة المرجوة في الواقع المدرسي و يعود هذا إلى مايلي:

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و فلسفة).

- ما دام الكتاب المدرسي يقترح أمثلة و شواهد تساعد المدرس على إتمام بقية عناصر درس قواعد اللغة العربية، لا علاقة لها بالنص الأدبي أو التواصل المدرسي، و مادام مدرس اللغة العربية يستعين بمراجع من كتب موازية لاستخراج أمثلة المناسبة ، لإتمام عناصر درس القواعد لأنه يجد أحيانا أن الأمثلة المقترحة في الكتاب المدرسي جافة و مكررة، و الشواهد القرآنية و المشكلة ووجود بعض الأخطاء و غيرها.

و عليه ينبغي على مترجمي المنهاج إلى كتاب مدرسي، مراجعة هذه النصوص، و اختيار نصوص أدبية أقرب من واقع المتعلم تخدم المقاربة النصية إلى حد بعيد حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

5/واقع تمارين قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي:

تعد التمارين اللغوية من أهم آليات ترسيخ و تثبيت المعلومات و المعارف و التدريب على اكتساب المهارات لدى المتعلم، و تستخدم لمعرفة مستوى التحصيل، و حصر الصعوبات، و اكتشاف الفروق الفردية بالتطبيق على العناصر اللغوية المدرسية.

و يوصي المنهاج ان يولي المدرس العناية اللازمة لهذه الحصة لما تكتسيه من أهمية في بناء شخصية المتعلم و بيان قدرته المكتسبة.

- كيف ينظر المنهاج الجديد إلى تمارين قواعد اللغة العربية؟

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

و في هذا الجدول سوف أوضح علاقة تمارين قواعد اللغة العربية في وحدة تعليمية مقررة في المنهاج التربوي، بحصة أحكام موارد المتعلم و ضبطها، و مدى تحقيق هدف ترسيخ و تثبيت هذه القواعد اللغوية لدى المتعلم، و يمكن حوصلة هذه الدراسة المختصرة في الجدول الآتي:

إحكام موارد المتعلم و ضبطها			الوحدة التعليمية	
مدى تحقيق هدف ترسيخها و تثبيتها لدى المتعلم			تمارين قواعد اللغة	
غير محققة للهدف	نسبية	محققة للهدف	غير كافية	كافية
	X		X	
		X		X
	X		X	
	X		X	

	X		X		
	X		X		مظاهر الحزن و الألم عند الشعراء المعاصرين
	X		X		خصائص فن المقال شكلا و مضمونا
		X		X	الفن القصصي: نشأته وتطوره وخصائصه
		X		X	بعض خصائص المسرح الجزائري

يوضح هذا الجدول علاقة تمارين اللغة العربية ، في وحدة تعليمية مقررة في المنهاج التربوي، بحصة الإحكام موارد المتعلم و ضبطها، و مدى تحقيق هدف ترخيص و تثبيت هذه القواعد اللغوية لدى المتعلم.

و أشير هنا أن كل وحدة تعليمية تتضمن موضوعين، من مواضيع قواعد اللغة العربية، و قد وضحت هذا من خلال هذا الجدول أن تمارين قواعد اللغة العربية في حصة إحكام موارد المتعلم وضبطها غير كافية و لم تغطي كما وافرا من المهارات كما أنها لم تحقق إلى حد بعيد الترسخ و التثبيت للمعارف لدى المتعلم و هما يعدان من الأهداف الهامة في التمارين اللغوية.

6/مذكرة أنموذجية لحصة قواعد اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم

الثانوي:

تمثل هذه المذكرة أنموذجاً لحصة قواعد اللغة العربية في هذا المستوى الدراسي، و أردت من خلالها أن أبين كيفية تنفيذ و التخطيط درس قواعد اللغة العربية و تقديمها للمتعلمين داخل القسم، وفق منهج المقاربة بالكفاءات و تطبيق المقاربة النصية، إنطلاقاً من النص الأدبي المقرر في المنهاج.

و للإشارة هنا، أن هذا النموذج تسيير عليه جميع المذكرات المقدمة بالمتعلم في هذا اليرافد اللغوي.

و لقد اخترت موضوع «الجمال التي لا محل لها من الإعراب» لأنه موضوع مشترك بين جميع الشعب الأدبية و العلمية.

كما أردت أن أبين من خلالها كيفية توزيع الوقت المخصص لحصة على سير مراحل اليرس، و هي الكفاءة القاعدية و مدتها من خمس دقائق إلى سبعة دقائق حسب طبيعة كل موضوع، و تمثل نقطة الانطلاق إلى اليرس، و فيها يتذكر اليرس النص الأدبي اليرس عن طريق توجيه الأسئلة مركزة و دقيقة من طرف اليرس له، ثم يضع اليرس في وضعية مشكلة للانطلاق في الموضوع الجديد المراد تقديمه، و ذلك بتطبيق المقاربة النصية و الخطوة الثانية هي الكفاءة اليرسية: و مدتها من 45 دقيقة فما فوق، و ذلك حسب طبيعة الموضوع المقدم و عناصره و قواعده الجزئية.

و هنا يتم بناء معارف جديدة يكون اليرس وفقها نشاطاً فعالاً، بتطبيق الحوار و المناقشة و الأسئلة المركزة و الدقيقة من طرف اليرس لليرس، كما هو مبين في المذكرة.

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة آداب و فلسفة).

و الخطوة الأخيرة هي الكفاءة الختامية: و مدتها عشرة دقائق، يقوم من خلالها المدرس بتقويم التحصيلي للموضوع المقدم و ذلك بإجراء تطبيق أو تطبيقين حسب طبيعته و نوعه، و هنا يكون المتعلم مبدعا و فعالا و منتجا إذا كان السؤال التطبيق مثلًا: حرر فقرة لا تتجاوز خمسة أسطر توظف فيها جملتين لا محل لهما من الإعراب حول موضوع العلم . إن الداعي لإنجاز هذه المذكرة هو إظهار ما يقوم به المدرس فعلا داخل القسم، و إظهار واقع التقديم مواضيع قواعد اللغة العربية للمتعلم .

مذكرة أنموذجية

الوحدة: إنشغال الشعراء المعاصرين بقضية فلسطين المستوى: السنة الثالثة ثانوي (آداب/فلسفة).

النشاط: نصوص أدبية .السند التربوي:

الموضوع: منشورات فدائية لنزار قباني(ص94 - 95) كتاب النصوص السنة الثالثة ثانوي

المدة: ساعة واحدة

أ/قواعد اللغة: الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

الكفاءة العامة: - يتعرف التلميذ على الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

- يفرق التلميذ بين الجمل التي لها محل من الإعراب و التي لا محل لها من

الإعراب.

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

- يعلل سبب تسميتها بالجملة التي لا محل لها من الإعراب .

سیر الدرس	الكفاءات المستهدفة	التوقيت	مراحل الدرس
<p>درسنا فيما سبق في حصة القواعد الجملة التي لها محل من الإعراب، فلماذا سميت كذلك؟</p> <p>سميت كذلك لأنها جمع بصح تأويلها بمفرد، فتعرب مثله.</p> <p>ماهي هذه الجملة؟</p> <p>الجملة الواقعة خبرا، الواقعة نعتا، حالا، مفعولا به، مضاف إليه، تابعة لجملة لها محل من الإعراب، جوابا لشرط جازم، مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية.</p> <p>بم استهل نزار قباني نصح؟</p> <p><u>الأمثلة:</u></p> <p>1/ قال نزار قباني :</p> <p>لن تجعلوا من شعبنا شعب الهندود حمر ...في هذه الأرض التي تلبس في معصمها إسوارة،</p> <p>2/ يقول تعالى :</p> <p>«ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا»سورة يونس :</p> <p>الآية 65</p> <p>3/ قال البحتري :</p> <p>نحن - أبناء يعرب - أعرب الناس س لسانا و أنضر الناس عودا.</p> <p>4/ يقول تعالى :</p> <p>«فأوحينا إليه أن اصنع الفلك»سورة المؤمنون الآية 27</p> <p>5/ يقول تعالى:</p> <p>«و القرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين »سورة يسالآية 2</p> <p>- 3</p>	<p>- أن يذكر التلميذ الجملة التي لها محل من الإعراب</p> <p>- أن يذكر التلميذ نص منشورات فدائية للتهيئة.</p> <p>أن يقرأ التلميذ الأمثلة قراءة سليمة مسترسلة و معبرة.</p>	<p>5دقائق</p> <p>45دقيقة</p>	<p>-الكفاءة القاعدية</p> <p>- نقطة الإنطلاق</p> <p>- التشخيص</p> <p>=</p> <p><u>الكفاءةالمرحلية</u></p> <p>- التكوين</p>

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

6/ قال الشاعر :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

و إن أنت أكرمت اللئيم تمردا

7/ يقول تعالى :

«و اعتصموا بحبل الله و لا تفرقوا» سورة آل عمران

الآية 103

- قراءة نموذجية للأمتلة من طرف الأستاذ .

- قراءات فردية مختلفة لبعض التلاميذ .

- تأمل الجملة الأولى، ما نوعها ؟ هل يمكن أن

نؤولها بمفرد؟ ... لا ، لأنها مستقلة بذاتها و ليست

عنصرا داخل جملة، فهي جملة ابتدائية.

تأمل الجملة الثانية، ما نوعها ؟ هل هي ابتدائية؟ هل

يمكن أن نؤولها بمفرد ؟ لا.

هل إنتهى معنى الجملة الأولى ؟ نعم -كيف جاءت هذه

الجملة ؟ ... جاءت مقطوعة عما قبلها فهي جملة

استئنافية.

- تأمل بقية الجمل /

- بنفس طريقة التحليل و المناقشة و الحوار رفقة

التلاميذ للوصول إلى الخلاصة .

- الخلاصة:

- الجمل التي لها محل من الإعراب، هي الجمل التي

يمكن تأويلها إلى مفرد فتعرب إعرابه، و هي كلها

مستقلة بذاتها، لا تمثل عنصرا إعرابيا داخل جملة

تحتضينها و هي كما يلي :

- الجمل الابتدائية مثل: فهم التلميذ الدرس

- الجملة التفسيرية مثل: هل أرشدك إلى طريق النجاح،

تكون مجتهدا

- الجملة الاعتراضية مثل : جاء - و أقول الحق -

الاستاذ .

- الجملة الواقعة صلة الموصول مثل : جاء الذي

أن يتوصل التلميذ إلى مفهوم

الجمل التي لا محل لها من

الإعراب و استنتاج أنواعها

واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (شعبة أداب و فلسفة).

<p>أكرمته.</p> <p>- الجملة الواقعة جوابا للشرط الغير الجازم أو غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية .</p> <p>- التطبيق :</p> <p>- في الأمثلة الآتية جمل محصورة بين قوسين لا محلا لها من الإعراب، علل ذلك :</p> <p>- 1 - هزم الثوار (نصرهم الله) العدو.</p> <p>- 2 - أشرت إلى التلميذ (أن أجب).</p> <p>- 3 - قال تعالى: «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره» سورة الزلزلة الآية 07.</p>	<p>أن يعلل تلميذ سبب مجيء الجمل الآتية لا محل لها من الإعراب</p>	<p>10دقائق</p>	<p><u>الكفاءة الختامية</u> التقويم التحصيلي</p>
---	--	----------------	---

1 - مناهج اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي لشعبة أداب و فلسفة:

يقوم المنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي على عناصر هي : (14)

أ/ تقديم المادة:

يكتسي تدريس اللغة العربية في هذه السنة أهمية خاصة وذلك بالنظر إلى كون هذه السنة تعد تنويجا لمرحلة التعليم الثانوي وكذلك كونها سنة اجتياز امتحان البكالوريا , ومن هذه الأهمية يبرز دور الأستاذ في تقديم للمتعلمين أفضل ما يفيدهم بأفضل طريقة تمكنهم من الاستيعاب الفعال , ساعيا دائما إلى تلمس أنجح السبل وتتبع أنفع الطرائق لكي ينجح في تنشيط فعله التربوي.

ومن المتفق عليه, أن تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية يحتاج إلى جهد مستمر .

ومن المتفق عليه أيضا إن الأستاذ في هذه السنة الحاسمة - بالنسبة إلى المتعلم - أحوج ما يكون إلى تعبئة الطاقات ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين على بلوغ أمنيتهم في الفوز وتحقيق آمالهم في النجاح .

واعتبار لخصوصية تدريس اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الثانوي , فقد بدل مجهود خاص لإعداد منهاج هذه السنة وذلك حتى يتمكن الأستاذ من :

- تفعيل الكفاءات المحدد في مجال المنطوق و المكتوب

(14)- المنهاج والوثائق المرافقة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

- تدليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.
- التحكم في أساليب التدريس بمنطق التعليم.
- تعزيز أساليب ربط التعليمات بالواقع المعيش للمتعلمين.
- تقويم موارد المتعلمين وكفاءاتهم في ضوء المقاربة بالكفاءات.
- وعلى العموم , تم إعداد هذا المنهاج بالشكل الذي يسمح :
- بترسخ حب الاستطلاع في نفسية المتعلمين , وتعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة عن طريق استغلال الموارد التعليمية.
- تعليمهم كيف يتعلمون عن طريق تزويدهم بتقنيات التفكير المنهجي السليم القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية:
- أ - الفهم
- ب- التحليل
- ج- التفسير والمقارنة
- د- النقد والحكم
- هـ - التعليل والاستدلال

و - التجديد و الإبداع.

مع تمكينهم من توظيف التقنيات العلمية الآتية :

- منهجية معالجة المشكلات.

- منهجية البحث.

- ضوابط العمل الجماعي.

- فنيات الحوار وآدابه.

- تقنيات التلخيص والتدوين.

ولما كان مفهوم المقاربة بالكفاءات مع مجموعة من المفاهيم داخل الحقل التربوي - البيداغوجي

فإننا قد عملنا على تحديد أشكال العلاقات التي قد تساعد على التمييز بينه وبين أهم المفاهيم المتصلة

بوظائف وأغراضه ' كما هو الأمر بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف وغيرها من المفاهيم المتداخلة معه.

وإجمالاً، إن هذا المنهاج المتعلق بالسنة الثالثة الثانوي شعبة آداب / فلسفة وشعبة لغات أجنبية يرتبط

بتعزيز الكفاءات القبلية إثراء الكفاءات المقررة لهذه السنة وتعميقها بالشكل الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون

مع النشاطات التعليمية تفاعلاً إيجابياً

تعليمية نشاط القواعد

ب/ تنظيم الوقت و توزيع النشاطات:

- 1-التوزيع الزمني: الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي - شعبة الرياضيات - العلوم التجريبية -تسيير واقتصاد- تقني رياضي - هو ثلاث ساعات 03 موزعة أسبوعيا على النشاطات وفق ما يأتي :

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	02 سا	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنانه وما فبه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة.
التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة	01 سا	حصة للتعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة دات ساعة واحدة بالتداول
المشروع		ينشط المشروع في كل حصة سادسة من نشاط التعبير الكتابي
إحكام موارد المتعلم وضبطها		هذه الحصة في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي.

ب / محاور قواعد النحو و الصرف لشعبة آداب و فلسفة:

شعبة آداب و فلسفة

الإعراب التقديري
 إعراب معتل الآخر
 إعراب المضاف إلى ياء المتكلم
 إعراب المسند و المسند إليه
 الفضلة و إعرابها
 أحكام البدل و عطف البيان
 أحكام التمييز و الحال و ما بينهما من فروق
 أحرف الجر و معانيها
 أحرف العطف و معانيها
 نون التوكيد مع الأفعال
 إذ، إذا، إذن، حينئذ
 لو، لوما، لولا
 نون الوقاية
 إي، أي، أي
 كم، كأن، كذا
 أما، إما
 الجمل التي لها محل من الإعراب
 الجمل التي لا محل لها من الإعراب

تعليمية نشاط القواعد

جموع القلة و قياسها
صيغ منتهى الجموع و قياسها
اسم الجنس الجماعي و الفردي

2- ملحق دخول المتعلم إلى السنة الثالثة الثانوية (شعبة آداب/ فلسفة - شعبةلغات)

1} ملحق الدخول : بدخول المتعلم إلى هذه السنة يكون قادرا على :

- إنتاج كتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي ذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة

وذلك :

في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد الحجاج وبمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.

التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الجمال.

2. ملحق الخروج : بخروج المتعلم من هذه السنة يكون قادرا على :

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.

- التمييز بين مختلف أنماط النصوص.

- إعادة تركيب أنماط النصوص { من الحجاج إلى السردى ، من السردى إلى الوصفي

2/أسس التدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

إن عملية التدريس بصفة عامة هي عملية شاقة، مضمّنة و ليست بسيطة أو سهلة كما يظنها البعض، فما بالنّا بتدريس قواعد اللغة العربية التي تعدّ العمود الفقري للغة العربية ككل ، إذ يجب أن تتضافر فيها مجموعة من الأسس التربوية و النفسية و اللسانية حتى تؤدي وظيفتها، و يكون تدريسها ناجحا و فعالا، من بين هذه الأسس ما يلي :

أ/ **اختيار المحتوى** :⁽¹⁵⁾ مما لا شك فيه أن مكونات قواعد اللغة العربية كثيرة، و بالتالي لا يمكن تدريسها دفعة واحدة لمتعلمي هذه المرحلة، و إنما نختار منها ما يناسب هذه الفئة ، و ذلك بتحديد الغايات البيداغوجية ، و المستوى اللغوي المطلوب ، و معارف المتعلمين السابقة ، و الحجم الساعي المخصص بهذا الرافد اللغوي ، و غير ذلك مما يجعل تدريس قواعد اللغة العربية يحقق أهدافه المنشودة لهذه الفئة .

فالمتعلم المرحلة الثانوية ليس بحاجة ماسة إلى معرفة المبتدأ و الخبر و أزمنة الفعل، و الاسم الجامد و الاسم المشتق و الفعل الصحيح و أقسامه و الفعل المعتل ، و الفعل اللازم، و الفعل المبني للمجهول، و نائب الفاعل⁽¹⁶⁾ ... إلخ فكل هذه الموضوعات قد تناولها في المرحلة المتوسطة.

(15)-مقاييس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني، سنة 2010، ص08.

(16)-كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ص286-287.

فهذه الموضوعات و غيرها إنما تعد بالنسبة لمتعلمي المرحلة الثانوية و خاصة السنة الثالثة من التعليم الثانوي مكتسبات قبلية،يعتمدها المدرس نقطة انطلاق لموضوع جديد يلبي حاجات هذه الفئة و لذلك «ينبغي البحث عما يحتاجه هذا المتعلم من عناصر لغوية محددة، و هذا ما يدفع المدرس و الجهات الوصية إلى التفكير بجدية في الألفاظ و التراكيب الملائمة للمتعلم في أي طور من الأطوار الدراسية، إن الجهات الوصية المخولة بإعداد جيد بتحديد

متطلبات كل مرحلة من المراحل و كل مستوى من المستويات، و المعلم مطالب أن ينفذ لكل مرحلة متطلباتها وصولاً إلى الأهداف المحددة لديها». (17)

«و هذا كله يدفعنا إلى القول أن الكتب المدرسية و المقررات التربوية يجب أن تكون من الدقة بمكان، بحيث تؤسس وفق خطة علمية واقعية محكمة، و إلا أصبح الاضطراب هو سيد الموقف، و بناءاً عليه فإن المقرر الدراسي ينبغي أن يكون بنياناً متسلسلاً، يتكامل صعوداً نحو دعم الملكة اللغوية للمتعلمين، بحيث لا يمكن أن تخل بترتيب الكتب الدراسية دون أن تخل بمجمل العملية التربوية، و هذا الشرط يغيب في المقررات المدرسية في أغلب المراحل الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي». (18)

و أرى أنه من الضروري أن تكون المقررات الدراسية بمثابة البنيان المتسلسل خلال المراحل الدراسية جميعها، مع عدم الفصل بينها، و لو نظرنا على سبيل المثال لا

(17)-مقاييس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 09.

(18)-نفس المرجع.

تعليمية نشاط القواعد

الحصر، بين مقررات المرحلة المتوسطة، و المرحلة الثانوية، لألفينا هذا الإضراب في مواضيع قواعد اللغة العربية.

و يعود هذا - فيما أرى - إلى قلة التنسيق بين واضع البرامج الدراسية للمرحلتين، فكل لجنة تضع برنامجا دراسيا قد يكون مستقلا عن اللجنة الأخرى.

- كما يجب أيضا على مدرسي المرحلتين المتوسط و الثانوية مثلا التنسيق فيما بينهم، لمعرفة المواضيع المقررة، لتفادي الاضطراب.

و الوقوف على نقاط الضعف الذي متعلمي المرحلة المتوسطة و معالجتها من طرف مدرسي التعليم الثانوي، خصوصا في الدروس المكررة بين المرحلتين كموضوع الحال و التميز ، و البديل، و الفعل المضارع المنصوب و المجزوم...إلخ.

و من واجب المدرس اللغة العربية أن يفكر منذ البدء في العناصر اللغوية التي يمكن له تدريسها في مستوى معين من مستويات التعليم، و ذلك بالكيفية الآتية:

1- ليست كل ألفاظ اللغة و تراكيبها تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.

تعليمية نشاط القواعد

2- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعينة للتعبير عن أغراضه، و اهتماماته التواصلية داخل المجتمع، و إنما قد تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل. (19)

3- قد يعسر على المتعلم استيعاب حد أقصى من الألفاظ و التراكيب في مرحلة معينة من مراحل تعلمه، فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس يجب أن تكون محدودة جدا مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم، حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، و هو الأمر الذي يجعله ينفر من مواصلة تعلمه للغة. (20)

إن الهدف من اختيار المحتوى هو جعل المتعلم يكتسب مهارات معينة في استعمال اللغة بجميع مستوياتها في الظروف و السياقات المناسبة «و للوصول إلى هذه النتيجة فهو في حاجة إلى الألفاظ الأساسية و التراكيب الوظيفية التي تعد القاعدة الأولية التي تتميز بها لغة

(19)-دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل التعليمات اللغات-أحمد حسني،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

(20)-مجلة اللسانيات:مقال:أثر اللسانيات في النهوض بمستوى المدرسي في اللغة العربية:الدكتور عبد الرحمن حاج صالح،ص44.

تعليمية نشاط القواعد

من اللغات دون الخوض في دلالات الألفاظ الفرعية، و القواعد التحويلية التي يمكن اكتسابها لاحقا بالتدرج المطلوب»⁽²¹⁾.

و بناء على ما تقدم فإن اختيار المحتوى نجده يبني على رافدين اثنين:

أحدهما: دور المربي و وعيه العميق بأهمية إحصاء جميع المفاهيم التي يحتاج إليها المتعلم في مرحلة معينة من مراحل تعلمه (مرحلة التعليم الثانوي مثلا)، و السعي من أجل تحديدها تحديدا علميا دقيقا، و قد يعزز ذلك بالمقارنة بين المفاهيم التي لها علاقة بالاهتمامات

الطفل المتعلم في مرحلة زمنية من عمره، و المفاهيم التي تقدم له بالفعل في البرنامج التعليمي المجسد في الكتاب المدرسي، و النصوص الأدبية، و الوثائق المدعمة لعملية التحصيل.

و الآخر: دور المربي و اللساني معا، و يظهر ذلك في العمل المشترك بينهما من أجل تطوير البحث لضبط صلاحية الألفاظ المقدمة بالفعل، و المقررة في برنامج الدراسة، ثم الإضافات أو التعديلات التي يمكن لها أن تقترح لإثراء البرنامج الدراسي أو تقويمه وفق معايير لسانية و نفسية .

⁽²¹⁾-دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل التعليمات اللغات-أحمد حسني مرجع سبق ذكره، ص 144.

ب/ عرض المادة اللغوية:

«إن الأمر المؤكد الذي جميع المهتمين بالتعليمية، هو أن لعرض المادة اللغوية دورا مركزيا في إنجاح العملية التعليمية، و أستاذ اللغة العربية مؤهل من خلال تكوينه الأولي لإلتقان (العرض و التقديم)». (22)

و من هنا فإن العرض الجيد لمادة قواعد اللغة العربية يتوقف على المدرس الكفاء و المتمكن من مادتها اللغوية، و «لذلك فعرض المادة يتوقف على أمرين اثنين هما:

1- كفاءة المدرس و الفنيات التي يتمتع بها ، و التي تساعده على تحقيق الهدف ، و هي مسألة ذاتية ، لها علاقة بتكوينه و رغبته في العمل ، و خصائصه الجوهرية التي يتمتع بها 2- و من الناحية أخرى الوسائل الممكنة التي تعينه و تسهل عليه القيام بالمطلوب ، و من ذلك ضرورة اختيار الوسيلة المناسبة لعرض الموضوع فقد يكون الكتاب المدرسي هو الأنجع، و قد تكون التسجيلات الصوتية ، .. أو مطبوعات الخاصة بين أيدي المتعلمين ، أو غيرها من وسائل أخرى تكون وسيلة مناسبة.

- ضرورة مراعاة الجوانب اللسانية ، كالعناصر اللغوية المطلوبة ، التي يجب التركيز عليها أو الأمثلة الدقيقة التي تسير الموضوع أكثر ، و كذا الجوانب النفسية المؤثرة في عرض المادة .

(22)-دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل التعليمات اللغات-أحمد حسني مرجع سبق ذكره،ص 146.

تعليمية نشاط القواعد

- مراعاة الآليات اللغوية المناسبة أثناء العرض ، فقد يكون الحوار هو الأسلوب المناسب او السؤال و الجواب المباشر ، أو غير ذلك مما يناسب الموضوع المقدم و هي مسألة يختارها المدرس تملئها عليه خبرته بالعمل «⁽²³⁾.
و«من هنا ، فإن منهجية عرض المادة اللغوية حتى تكون ناجحة يجب أن تتوفر فيها العناصر الآتية:

- مراعاة مراحل التدرج في تدريس قواعد اللغة العربية

- مراعاة المقاييس اللسانية و النفسية لترتيب هذه المراحل.

- ضبط الوحدات الأساسية المكونة للعرض .

- تقسيم الوقت بين هذه الوحدات«⁽²⁴⁾.

و لذلك فإن «عرض المادة اللغوية عرضا جيدا ، عملية نفسية تشد التعلم للمدرس و يجعله يتعلق بالموضوع بطريقة أكثر فعالية ، فكم من طرق و عروض أفسدت المادة اللغوية ، لأن طريقة العرض لم تكن مناسبة ، أو لأن المدرس يفتقد إلى الآليات المناسبة للعرض الجيد المناسب «.

-⁽²³⁾مقاييس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 12-13.

-⁽²⁴⁾دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل التعليمات اللغات-أحمد حسني مرجع سبق ذكره،ص 146.

ج/ التدرج في تدريس قواعد اللغة العربية:

يعد التدرج آلية تربوية معلومة ، و هو أمر طبيعي يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللغوي ، و لذلك وجب أخذ هذا العامل بعين الاعتبار ، أثناء وضع البرنامج التعليمي لرافد قواعد اللغة العربية.

لذلك ينبغي مراعاة القضايا الآتية في تدريس قواعد اللغة العربية :

1/«ضرورة البدء بالسهل قبل الصعب بحيث تفتح شهية الدارس بالمسائل السهلة التي يمكن له استيعابها ببساطة ثم المرور إلى غيرها مما يصعب عليها فهمها أو إدراكها لتعدها أو لتجردها حيث تتطلب نضجا أكبر من حيث مستواه العقلي .»

«و يجب الارتكاز هاهنا على ما يقدمه علم النفس اللساني و علم الاجتماع اللساني، الدراسات اللسانية بعامة».

د/ الترسخ:

«وهو عملية تثبت المعلومات في الذاكرة المتعلم ، عمالا على أن تتمثل له اللغة أثناء عملية الممارسة ، أو هي عملية المحافظة على المعلومات و تقويتها في الذهن لاسترجاعها عند الحاجة ، أو هي عملية انتقال المعلومات من الذاكرة اللحظية إلى الذاكرة الدائمة ، حتى يتوقف نجاحها على مدى محاكاة المتعلم من نماذج لغوية ، لذلك

تظل الممارسة الفعلية للغة هي الضمان الأكثر لتحقيق الترسخ ، و التي ينبغي أن تستغرق وقتاً أطول». (25)

ان عملية ترسيخ و تثبيت المعلومة حول موضوع معين من مواضيع قواعد اللغة العربية في ذاكرة المتعلم .ليس بالأمر الهين ، بل يتطلب جهداً فكرياً و مهارة لغوية من طرف المدرس الكفاء ، و يمكن تثبيت هذه المعلومات خلال درس من دروس قواعد اللغة في الحصة نفسها ، كأن يعرض المدرس عنصراً من عناصر القواعد ، و يقوم بالتقويم الفوري على ذلك العنصر قبل الانتقال إلى العنصر الموالي ليتأكد من ترسيخه في أذهان المتعلمين .

و ذلك بطرح سؤال شفهي ، أو كتابي ، و ينتظر بعد ذلك إجابات المتعلمين ، و هذا مثال توضيحي لكيفية الترسخ و هو موضوع الخبر و أنواعه :

- فبعد ما يعرض المدرس تعريف الخبر مروراً بمراحل الأولى ، يطلب من المتعلمين ، شفهيًا ، الإتيان بخبر مماثل ، أو كتابياً ، بملاً الفراغات نحو : - التلميذ ،
أكمل بخبر مناسب .

- ثم ينتقل إلى أنواع الخبر ، و يبدأ بالخبر المفرد ، و يرسخ في أذهان المتعلمين الخبر المفرد ، و لماذا سمي خبراً مفرداً ؟ ، و ذلك بنفس الكيفية السابقة . و بعد ينهي

(25)-مقاييس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 18.

تعليمية نشاط القواعد

الخبر المفرد ، ينتقل إلى الخبر الجملة ، و يبين للمتعلمين كيف يأتي الخبر الجملة فعلية ، اسمية

معتمدا في ذلك على التدرج في تقديم عناصر الموضوع ، و مهارته و فنياته في التدريس ، ثم يقوم بترسيخ هذه العناصر بنفس الكيفية الأولى ، و له الاختيار في طرق ترسيخ المعلومات في أذهان المتعلمين ، ثم الخبر شبه جملة و يقوم بنفس طريقة الترسيع السابقة ، إلى أن ينهي الدرس ، حينها يقوم بالتقويم الختامي للحصة .

و قد يكون الترسيع لموضوع من مواضيع قواعد اللغة العربية و تثبيتها في أذهان المتعلمين عن طريق تكرار هذا الموضوع كل ما لزمته الضرورة مستعملا في ذلك الطريقة الإقتضائية مثلا : واو الحال ، أو واو المعية و غيرها من المواضيع التي تقتضي التكرار الفنية و الأخرى حتى ترسخ في أذهان المتعلمين .

و لكي تتم عملية الترسيع بطريقة ناجحة ، ينبغي الأخذ بما يلي :

أولا : حفظ بعض النصوص النموذجية ، لتكون زادا للمتعلم يحتاج إليه أثناء استعماله للغة العربية ، فهذه النصوص ، سواء كانت شعرية أو نثرية أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية الشريفة ، فهي نماذج جاهزة يستخدمها المتحدث في وظائفها المناسبة ، فيعود على النطق الصحيح ، و الكتابة الصحيحة ، الخالية من الأخطاء النحوية ، و الصرفية بناء على ما

تعليمية نشاط القواعد

حفظه من تلك النصوص فالمتعلم يقيس على هذا النماذج الجاهزة ، و بالتدريب و التمارين ، ترسخ قواعد اللغة ، و يكتسب ملكة لغوية تساعد على الاستخدام الصحيح للغة العربية .

ثانيا : «الاشتغال باللغة بواسطة عمليات مختلفة ، و من خلال تمرينات متعددة و متنوعة ، فإجراء الحوارات حول مختلف الموضوعات ، و فتح مجال النقاش فيها و دفع المتعلم للتعبير عن آرائه ، تجلعه يبدع في التعبير ، و يمارس اللغة واقعا بنفسه إن ما ينقص متعلم اللغة اليوم هو الممارسة الفعلية للغة ، إن الضروري هو التجسيد العملي للغة عن طريق ممارستها في الخطاب الفعلي.... كما ينبغي وجود بعض الأنشطة المناسبة و المصاحبة للمناهج .

إن المدرس داخل القاعة يجب أن يفرض على المتعلم الالتزام باللغة العربية السليمة ، و يعلمه على الالتزام بها عندما يخطئ ، و لا يسمح له بالتحدث بغيرها ، إلا للضرورة القصوى ، و عندما يصحح له المدرس بما ينبغي أن يقول له في مثال هذه الحالات التي تصعب على المتعلم » .⁽²⁶⁾

ثالثا : «الإكثار من المطالعة باللغة العربية ، و لمختلف النصوص و الموضوعات ، و الاستماع المستمر لها ، لامتلاك القدرة على حسن النطق بها و جودة الأداء بمختلف تراكيبها » .

- (26) -مقايس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 19.

تعليمية نشاط القواعد

لأن قراءة و مطالعة النصوص المختلفة بكثرة و تكرار هذه العملية تكسب المتعلم مهارة الكفاءة اللغوية ، التي يستطيع من خلالها أن يواجه عوائق اللغة العربية نطقاً أو كتابتاً فغالبا ما يخطئ المتعلمون في كتابة همزة الوصل و القطع ، و همزة وسط الكلمة أ تكتب على الألف أو على الذبيرة ؟

.. كما يخطئون في كتابة الفعل المعتل الآخر مثل : دعا ، قضى ،....

هذا على سبيل المثال لا الحصر ، بعض القضايا التي غالبا ما يخطئ المتعلمون في كتابتها نظرا لنقص القراءة و المطالعة .

هـ / التقويم :

و يعد مصطلح التقويم أشمل و أعم من القياس و التقييم معا ، لأنه يشمل القياس مضافا إليه حكم معين مع اتخاذ الإجراءات التي تكفل الوصول إلى الأهداف المنشودة ، و «التقويم أشمل و أعم من مصطلح «التقييم» إذ أن الكلمة الأولى تتعدى قيمة الشيء إلى تصحيحه و إصلاحه و تعديله بعد الحكم عليه». (27)

أما التقويم في الاصطلاح التربوي : فيعرف بأنه العملية التي تستخدم فيها نتائج عملية القياس الكمي و الكيفي ، و أي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة ، في إصدار حكم على جانب معين من جوانب شخصية المتعلم ، أو على جانب من جوانب المنهج ، و اتخاذ قرارات بشأن هذا الحكم بقصد تطوير أو تحسين هذا الجانب من

(27)-مقايس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 21.

تعليمية نشاط القواعد

شخصية المتعلم ، أو عنصر المنهج ، كما أنه وسيلة للوقاية باتخاذ احتياطات تجنب المعوقات التي تظهر أثناء العملية التربوية ، و تعرف بمواطن القوة و الضعف لدى الطلبة كما يعمل على إثارة دافعية الطلبة للتعلم ، و تزويد الطالب و والي الأمر و أصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى التحصيل .(28)

و من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا جليا لأن التقييم : هو إصدار حكم شامل و واضح بعد القيام بعملية منضمة بعد جمع المعلومات ، و تحليلها و تفسيرها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف و اتخاذ القرارات بشأنها ، و في مجال التربية يعرف التقييم بأنه العملية التي يحكم بها على مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة ، و عليه يتضح أنالتقييم عمل تربوي الهدف منه إجراء فحص عام يتبين منخلاله إصلاح الأمر من عدمه ، و مدى استفادة المتعلم من العمل الذي قدم له ، أو العمل الذي يعمل على تحصيله .(29)

1-الأسس و المعايير التي ينبغي توفرها في عملية التقييم :

قبل الشروع في عملية التقييم ينبغي توفر مجموعة من الأسس و المعايير حتى تكون هذه العملية ناجحة و مؤدية للهدف المرجو في عملية تدريس قواعد اللغة العربية ، و من بين هذه الأسس و المعايير:(30)

(28)-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للدكتور قاسم عاشور و الدكتور محمد فؤاد الحوامد،ص267.

(29)-مقاييس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 21.

تعليمية نشاط القواعد

- 1- أن يكون التقويم هادفاً ، و ذلك بتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها ، و ارتباطها بأهداف المنهج ، و رافد قواعد اللغة العربية .
- 2- أن يكون التقويم مستمرا و ملازما لرافد قواعد اللغة ، بمعنى أن يراعي كل مستويات التقويم ، فالعمل الناجح يحتاج دوماً إلى المتابعة المستمرة .
- 3- أن يكون التقويم علميا و موضوعيا ، يتميز بالصدق و الثبات في أدواته التي يستخدمها .
- 4- أن يتصف بالعدل : و المقصود أن يكون التقويم ذا طابع يراعي الجوانب الإنسانية المختلفة تحقيقا للعدل ، و يأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي يمكن أن تؤثر في النتائج سلبا أو إيجابا ، و قد تصعب ملاحظتها بسهولة ، كعوامل البيئة المختلفة بين المتعلمين من قساوة الطبيعة أو عوامل طارئة مانعة أو غيرها ، أو عوامل نفسية كالخوف و الاضطراب و القلق ، أو الاجتماعية لها علاقة بطبيعة المجتمعو تقاليده و ما أكثرها في حياة المتعلمين ، ما لا يمكن حصره بحال .

(30)-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للدكتور قاسم عاشور و الدكتور محمد فؤاد الحوامد،مرجع سبق ذكره،ص267.

2- أنواع التقويم :

يصنف التقويم إلى أنواع لعل أهمها ما يلي :

1- التقويم التشخيصي أو التقويم القبلي :

و يطبق في بداية كل درس أو مجموعة من الدروس ، أو في بداية العام الدراسي ، هو نقطة انطلاق التي ينطلق منها المدرس لاكتشاف المكتسبات المعرفية القبلية لدى المتعلم ، قصد الوقوف على نقاط القوة و الضعف في أداء المتعلم أثناء المرحلة الموالية المقبل عليها ، حيث يكشف هذا التقويم مهارات المتعلم الضرورية و المعرفة لديه ، حتى يتسنى للمدرس الوقوف على الوضع الحقيقي لتلاميذه و بالتوضيح أكثر سأتناول هذا المثال حول رافد قواعد اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ففي موضوع الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، ينبغي على المدرس أن ينطلق من موضوع سابق و هو الجمل التي لها محل من الإعراب لتهيئة ، و الوقوف على معارف و مكتسبات التلميذ القبلية كطرح بعض الأسئلة الإختبارية لتذكر نحو : ما المقصود بالجمل التي لها محل من الإعراب ؟ و لماذا سميت كذلك ؟ من يذكر لنا هذه الجمل ؟ هات مثالا على الجمل الواقعة حالا أو نعتا أو مفعولا به.

و هكذا ينبغي على المدرس أن يولي أهمية بالغة لهذا التقويم الذي ينطلق منها لبناء مهارات و خبرات و معارف جديدة لتلاميذه .

2- التقويم التكويني أو التقويم البنائي :

و هذا النوع يستخدم أثناء عملية التدريس ، فهو يساهم في تزويد التلميذ بمعلومات و مهارات ملائمة بغرض ضبط تعليماته ، و يتضمن مراقبة تقدم تعلم التلميذ أثناء التدريس و يستفاد

من نتائجه في العلاج المبكر و توفير التغذية الرجعية للتلميذ فهو يزود المدرس بمعلومات الكافية عن طرق و أساليب التدريس و الأنشطة و الوسائل التعليمية المستخدمة ، و من أدواته الأسئلة الصفية أثناء التدريس ، و الاختبارات القصيرة ، و التمارين و الملاحظات و المناقشات .⁽³¹⁾

و كما أن هذا التقويم يمكن المتعلم من اكتساب المعرفة بشكل دقيق متكامل ، و هدف التقويم التكويني : - تعديل التعلم أثناء المرحلة التكوينية .

- تقويم مستوى التحكم في المستويات .

- التأكد في الاستمرار في اكتساب المعرفة .

- يكتسب كل من المعلم و المتعلم التغذية الرجعية .

⁽³¹⁾-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق للدكتور قاسم عاشور و الدكتور محمد فؤاد الحوامد، مرجع سبق ذكره، ص 268.

تعليمية نشاط القواعد

و من هنا ينبغي على المدرس أن يولي أهمية بالغة أيضا لهذا التقويم لأن المدرس أثناء الدرس يكون و يبني معارف جديدة لدى المتعلم ، فعن طريق هذا التقويم يستطيع أن يغير الطريقة إن لم تكن مناسبة أو الأسلوب إن لم يخدم أهداف الدرس .

كما ينبغي على المدرس أن يستعمل التدرج في العارف ، و يعتمد إلى الترسخ كل معرفة جديدة يقدمها للمتعلمين ، حتى يتمكن التعلم من اكتساب معارفه بشكل دقيق و متكامل .

و لتوضيح أكثر نأخذ المثال السابق حول موضوع :«الجملة التي لا محل لها من الإعراب»، فبعد أن ينهي المدرس تقويم التشخيصي ، يبدأ في الدرس الجديد لإعطاء معارف جديدة للمتعلمين ، فيسلك طريقة «المقاربة النصية» بيداغوجية الكفاءات .

حيث ينبغي على المدرس أن ينطلق من النص الأدبي المقرر في المنهاج و هو «منشورات فدائية لنزار قباني»، و ذلك لاستخراج الأمثلة المناسبة ، و للمدرس الحرية في اختيار

أمثلة أخرى من المصادر و المراجع التي يراها مناسبة لخدمة هذا الدرس ، لأن النص الأدبي لا يتوفر على جميع الشواهد النحوية فيما يخص «الجملة التي لا محل لها من الإعراب»، و بعد أن يقرأ المدرس هذه الأمثلة قراءة نموذجية ، يطلب من بعض تلاميذه قراءتها قراءة سليمة ، مع تصويب الأخطاء إن وجدت ، ثم ينطلق بعدها في التدرج لبناء المعارف الجديدة لتلميذه ، مع مراعاة تقويم التكويني .

3- التقويم التحصيلي :

و يحصل غالبا بعد نهاية كل درس أو مجموعة من الدروس ، أو محور دراسي ، أو وحدة دراسية محددة و يتم فيه التركيز على معرفة ما تم تحصيله من المتعلم ، و قياس مستوى التلاميذ و نتائج التصنيف.⁽³²⁾

و يرتبط التقويم التحصيلي بأهداف المقرر الدراسي و من أدواته الاختبارات التحريرية و الشفهية و العملية ، و التقارير و الأبحاث ، و هو ما يمدنا أيضا بمعلومات للحكم على تحقيق المقرر و فعالية التدريس .

4- التقويم الذاتي :

هذا التقويم يجريه المتعلم الناضج نفسه على مدى اكتسابه لمعارفه ، و تدرجه في تدريس ليتعرف على نقاط ضعفه لتقويمها ، و البحث عن السبل التي من شأنها أن ترفع من مستواه الدراسي و تشجعه عل بذل الكثير من الجهد حتى يتحصل على درجات الأعلى.

3- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

إن قواعد النحو و الصرف من بين فروع اللغة العربية التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس و طرائقه ، و ذلك من أهمية بالغة اكتسبتها من أهمية اللغة نفسها.

⁽³²⁾-مقايس بناء المحتوى اللغوي/الدكتور عبد المجيد العيساني،مرجع سبق ذكره،ص 26.

تعليمية نشاط القواعد

و لقد تعددت طرائق التدريس و تنوعت ، و يرجع سبب ذلك إلى تأثيرها بالاتجاه التربوي الذي كان سائدا في ذلك الوقت من الاهتمام بالمتعلم من حيث نشاطه و إيجابيته في عملية التعليمية .

و أشير هنا إلى أنه ليس هناك طريقة مناسبة و طريقة غير مناسبة لأن الطريقة الناجحة هي التي تستند إلى معرفة المتعلم من حيث طبيعته و خصائصه ، و دوافعه و حاجاته ، و خبراته السابقة (المكتسبات القبلية)، و الطريقة في التدريس وسيلة لتحقيق الهدف ، و لقد اشتغل المربيون و الفلاسفة منذ محاولة الإنسان التعلم بالبحث في طرق التعلم ، و أكد تاريخ البحث في الطرائق أن الحكم على طريقة ما ، هو أمر شائك ، و متشابك و خاضع للنقاش و الأخذ و الرد .⁽³³⁾

و من هنا يمكن تقسيم طرائق التدريس إلى ثلاثة مجموعات هي :

1- طرائق قائمة على جهد المدرس :

و تنقسم إلى قسمينهما :

أ/ الطريقة الإلقائية(المحاضرة):

و يقصد بها قيام المعلم بتزويد تلاميذه بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين و هذه الطريقة تصلح ربما في التدريس للكبار الراشدين أو الطلاب ذوي

⁽³³⁾-تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة:الدكتورضبية سعيد السليطي،الطبعة الأولى،ص 64.

تعليمية نشاط القواعد

الأعداد الكبيرة ، مثل الجامعات و هي أسهل إستراتيجية في وصفها و تحديدها ، مادام أن دور المحاضر و نقل المعلومات

ب/الطريقة القياسية :

و هي التي تبدأ بعرض القاعدة على السبورة ، ثم يؤتى بالأمثلة التي تؤيد القاعدة و توضحها ، و تعتمد هذه الطريقة على حفظ المصطلحات النحوية و الصرفية من قبل المتعلم ، و ترديدها فقط .

كما أنها تعد أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو ، و تقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم الكلي إلى الحكم الجزئي .

«و الطريقة القياسية في الواقع صورة موسعة لخطوة التطبيق من الطريقة الاستقرائية يقدم المعلم فيها إما الأسس العامة و القواعد و القوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبيق على الأمثلة و الحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين و القواعد ، و إما أن يفسر و يشرح القواعد و الحقائق التي سبق أن ألقيت على المتعلمين .»

و أشير هنا إلى بعض مزايا هذه الطريقة : فهي تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة ، فالمتعلم الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من الأمثلة توضح له قبل ذكرها ، و هي طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا.

2- طريقة القائمة على جهد المدرس و نشاط المتعلم :

و تنقسم إلى عدة طرائق منها :

أ/ الطريقة الاستقرائية :

لقد ارتبطت هذه الطريقة بظهور المفكر الألماني فردريك هاربارت (1776 / 1844)، و هي تقوم على نظرية في علم النفس الترابطي تسمى نظرية (الكتل المتألفة) «و التفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة»⁽³⁴⁾، و فيها يقوم المدرس بتدوين الأمثلة على على السبورة ثم شرحها بمشاركة المتعلمين بطريقة حوارية ، و من ثم استنباط القاعدة و تدوينها على السبورة و هي تسير في خطوات الخمس و هي التمهيد - العرض - الربط - الموازنة و الاستنتاج و التطبيق ، و من أهم الكتب النحوية التي تبنت هذه الطريقة و أشهرها هو كتاب (النحو الواضح) لعلي جارم مصطفى أمين.

و هي الطريقة السائدة في تدريس قواعد النحوية و الصرفية في المرحلة الثانوية .

و تحقق هذه الطريقة كثيرا من الممارسات التربوية منها :

1- إيجابية المتعلم و استثارة دوافعه نحو التعليم ، إذ أن استثارة دوافع المتعلم تؤدي إلى سرعة الاستجابة و الفهم و التعلم .

⁽³⁴⁾-تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة:الدكتور ضبية سعيد السليطي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

تعليمية نشاط القواعد

2- تعمل على حفظ تفكير المتعلمين ، و توصل إلى الحكم العام تدريجيا ، و ذلك يجعل المعنى واضحا جاليا فيصير التطبيق عليه سهلا .

ب / طريقة الاستدلالية :

و هي الطريقة التي يتم فيها استنتاج الكليات من الجزئيات و الجزئيات من الكليات ، و المعلم الناجح هو الذي يلجأ إلى استخدام هاتين الطريقتين في الوقت المناسب فبعد أن ينتهي المعلم من استنباط القاعدة بالاستقراء يلجأ إلى القياس ، و ذلك لتزويد المتعلمين بالمادة التي يدور حولها تفكيرهم و ليتبث ما انتهوا إليه من حكم عند استنباط القاعدة ، و هذا بمثابة التقويم التحصيلي .

3 - طريقة نصوص الأدبية المعدلة :

و لقد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينات، « و لقد هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة و أساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية كما أنها تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية و في الاستعمال الواقعي و يجرى الآن التدريس بها في بعض البلدان العربية مثل جمهورية مصر العربية .»

تعليمية نشاط القواعد

و أن لهذه الطريقة أساسين إحداهما لغوي ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من صوت و صرف و تركيب و دلالة و الآخر تربوي: لأن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه و ذات مغزى عنده .
«و هكذا يبدو أن الطريقة لا فرق بينها و بين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة ، و لكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه ».(35)

و ما تمتاز به هذه الطريقة هو مزجها للقواعد باللغة نفسها و معالجتها في السياق اللغوي علمي و أدبي متكامل ، و أنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو ، و تظهر قيمته في فهم التراكيب و تجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم و الموازنة و التفكير المنطقي المرتب زيادة على أنها تعتمد على القراءة و تجعلها مدخلا للنحو ، و تجعل من تذوق النصوص مجالا لفهم القواعد لتمزج بذلك بين العواطف و العقل .

و على الرغم من هذه المزايا لطريقة النص إلا أنها لا تخلو من مأخذ و أهمها :

- صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله ، لأن كتاب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية اللغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين .

(35)- اللغة العربية مناهجها وطرائقها وتربيتها: الدكتور علي حسن الدليمي، ص 196.

تعليمية نشاط القواعد

- ثم إذا كان الهدف من النص هو تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاج إليها الدرس معين فيتصف هذا النص بالتكلف و الاصطناع و يخلو من أدبيته .

4/ طريقة الاكتشاف :

تعد هذه الطريقة من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم الذاتي الذي تنادي به التربية الحديثة ، و الشرط الأساسي فيها لحدوث التعلم بالاكتشاف هو معالجة المتعلم لمعلومات التي يتلقاها و تمثله لها ، و إعادة بناءها .

و يغلب استخدام هذه الطريقة عندما يتعلق موضوع الدرس بقضية أو مشكلة ما ، و أساس هذه الطريقة أن المتعلم في اكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق ، و يحتفظ بها لمدة طويلة ، و بذلك يستطيع توظيفها في مواقف مشابهة أو جديدة .

5 / الطريقة الإستجابية: (36)

و يقصد بها الطريقة التي تعتمد على سؤال المتعلمين و إجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في الواجبات المنزلية .

(36)-تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة:الدكتورضبية سعيد السليطي،مرجع سبق ذكره،ص 67.

تعليمية نشاط القواعد

و هي طريقة لا تحتاج إلى علم غزير أو اطلاع واسع أو جهد كبير ، أو بحث من قبل المعلم و هي كذلك تفيد المعلم الذي يجيد توجيه الأسئلة على تلاميذه ، و هي تساعد المعلم في إكمال البرنامج و المنهاج ، و هي تصلح للموضوعات النحوية و الصرفية التي تقتصر على العد و التي ليست في حاجة إلى التفصيل و الإفاضة في الشرح مثل حروف الجر ، إن و أخواتها ، كان و أخواتها ، مصدر الفعل الثلاثي المزيد....إلخ.

و من أبرز عيوبها أنه أثناء تحضير المتعلمين لهذه الواجبات قد لا يلونها الأهمية الكبرى أولا يحضرها دقيقا ، أولا تكن حصة التطبيقات كافية لإتمام حل التمارين.

6- طرق تدريس قواعد اللغة بأسلوب تحليل الجملة:

و تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس قواعد اللغة يقوم أساسا على تحليل الجملة ، و هي تعتمد فهم المعاني أساسا ، و معنى ذلك أن يحلل المتعلم بمساعدة مدرسه النص ،سواء كان أية قرآنية أم حديثا نبويا شريفا أم بيتا من الشعر ... تحليلا يقوم على فهم المعني لأن فهم المعنى ييسر على المتعلم الوصول إلى تحديد موقع اللفظ أو الجملة من الإعراب ، و هذا التحديد يتوصل به المتعلم إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية أو الصرفية ، كما أن التحليل يجعل المتعلم دقيقا في فهم النص ، و إعمال الفكري فيه و تحريك قدرة النقد فيه .

و من هنا يستطيع المتعلم إن يركب الجمل تركيبا صحيحا ، و يتذوق النصوص و يكتب بطريقة سليمة و خالية من الأخطاء .

7- طريقة تدريس قواعد اللغة بأسلوب التكاملية :

يرى بعض المربين ضرورة المحافظة على تدريس اللغة العربية وحدة متماسكة ،
و الغاية من ذلك ترمي إلى خدمة القراءة و التعبير و استعمال اللغة استعمالا وظيفيا
تطبيقيا.

و يمكن تدريس اللغة العربية وحدة متماسكة من خلال النصوص الأدبية أو
النصوص التواصلية و تكون محور الدراسات النحوية و الصرفية في المرحلة الثانوية ،
لأن الفصل بين الفروع اللغة العربية لا يعتمد أساسا علميا ، و لا يخضع لمنطق سليم ،
و أرى أن تدريس اللغة العربية بأسلوب التكامل هو الطريق الطبيعي في الحياة .

إن مؤيدي الأسلوب التكاملية يجدون في النص وحدة متكاملة يدرّب من خلالها على
القراءة و التعبير و الإملاء و القواعد و غير ذلك و في ذلك إدراك لحقائق في الانتقال
من

الكل إلى الجزء ، و المعالجة التكاملية تبعث النشاط و الحيوية لدى الطلبة ، و توطد
العلاقة بين فنون اللغة العربية من خلال الوحدة .

إن لهذا الأسلوب في تدريس قواعد اللغة العربية أهمية قصوى تكمن في أنه هو
الأسلوب الأساس الذي به نفهم اللغة في حياتنا العملية و الوظيفية فليس من الأهمية
بمكان حفظ القواعد و سردها و حشو الذهن بها ، بل المهم تدريب الطالب و تمرينه

تعليمية نشاط القواعد

على القراءة الصحيحة ، و الكتابة الصحيحة ، و ما القواعد إلا وسيلة من وسائل لتواصل بها إلى النتيجة المتوخاة .

أما مآخذ هذا الأسلوب فتنحصر في ما يلي : ل يساعد على معالجة الأخطاء الفرعية الدقيقة ، صعوبة إعادة كتاب مدرسي يحيط بكل فروع اللغة العربية إحاطة تامة عادلة ، يستلزم وجود قدرات و كفايات لدى المدرسين و المتعلمين من الصعب توفرها . بعد هذا الملخص لأهم الطرائق التدريس قواعد اللغة العربية و إظهار مميزات و أهداف و أسس و مآخذ بعض منها .

أقر أنه لا توجد طريقة أفضل من أخرى ، فالمدرس الناجح و الجاد ، هو الذي يستطيع اختيار الطريقة المناسبة و كيفية حسب مستوى المتعلمين في الموقف المناسب ، و بما أن بحثنا هذا يخص مرحلة التعليم الثانوي فالمدرس يستطيع : أن يجمع بين الطريقتين القياسية و الاستقرائية إذا كان موضوع الدرس جديدا على مدركات المتعلمين أي أن المتعلم لما يتناوله من قبل ، و ليس له مكتسبات قبلية حول هذا الدرس مثل : إعراب لو ، أولا ، و لوما و معانيها أو ، إذا إذ إذن و معنيها أو كم ، و كآين . أو موضوع : الإعراب اللفظي و التقديري ، أو إعراب : المتعدي غلى أكثر من مفعول .

تعليمية نشاط القواعد

أو يستخدم الطريقة الإقتضائية في المراجعة النحوية و الصرفية لأحد المواضيع المقررة
 مثل : نون الوقاية من خلال دروس النصوص الأدبية أو التواصلية أو المطالعة ...
 كما يمكن أن نستنتج أن طريقة تدريس قواعد اللغة بأسلوب النص هي عينها طريقة
 المقارنة النصية .

كما أن طريقة تدريس قواعد اللغة بالأسلوب التكاملي قريبة جدا من طريقة المقارنة
 النصية ، و عليه يمكن الإجابة على السؤال المطروح سابقا حول المقارنة النصية أهي
 منهج

بيداغوجي تربوي ام هي طريقة بيداغوجية تربوية ، و ها قد ألفينا الإجابة واضحة أمامنا
 بعدما تعرضنا لطرائق التدريس ، و منه فالمقارنة النصية هي طريقة بيداغوجية تربوية .

4 - أهداف تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف عامة بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد ، إنما من
 خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة و هناك أهداف خاصة قصيرة
 المدى يمكن تحقيقها في درس واحد .

تعليمية نشاط القواعد

أما الأهداف العامة فهي واحدة لجميع الدروس في المرحلة الواحدة ، و لا موجب لتكرارها عند تصميم خطة التدريس لكل درس نحوي أو صرفي إنما يكتفي المعلم بثبوتها في كراس التخطيط لتدريس القواعد عند بدء العام الدراسي ، أما الأهداف الخاصة فهي تختلف من درس إلى آخر ، و يجب تحديدها بدقة ، و صياغتها بعبارات سلوكية ، قابلة للملاحظة و القياس .

و الأهداف العامة لتدريس القواعد في المرحلة الثانوية مثلا يمكن إجمالها في ما يلي (37):

- 1- تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ و ما يكتب ضبطا يستند إلى قواعد النحو و اللغة .
- 2- تمكين المتعلم من الاستعانة بقواعد اللغة في فهم معاني التراكيب و الجمل .
- 3- تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و الجمل و الصيغ و الألفاظ .
- 4- تمكين المتعلم من تذوق ما يسمع و ما يقرأ من خلال معرفة الضبط الصحيح لكلمات و التراكيب و الصيغ.
- 5- تعويد المتعلم دقة الملاحظة و الموازنة ، و التحليل ، و الربط ، و الاستنباط .
- 6- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم من خلال ما يقرأ من نصوص و شواهد .

(37)-الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية:الدكتور محسن علي عطية،ص 271-272.

- 7- تمكين المتعلم من تفهم صيغ اللغة و اشتقاقاتها .
- 8- ترويض عقل المتعلم ، و تنمية قدراته على التفكير .
- 9- توسيع ثقافة المتعلم العامة من خلال ما تتضمنه النصوص و الشواهد من معلومات، و إضافة إلى هذه الأهداف و كما جاء في المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي لجميع الشعب :
- إن أكبر هدف يسعى الأستاذ إلى تحقيقه الذي المتعلم في هذه المرحلة من التعليم الثانوي هو إكساب الملكة اللغوية ، التي لا تتحقق إلا بالدربة و الممارسة ، و لعل هذا هو السر في كون المنهاج اعتمد تدريس قواعد اللغة في إطار المقاربة النصية ، و لهذا المسعى جملة من المزايا منها :
- 1- تدريب المتعلم على توظيف القواعد توظيفا قائما على إدراك المعنى و فهم السياق و متطلبات المقام .
- 2- تنظيم المعلومات اللغوية حتى يسهل استرجاعها و توظيفها عند الحاجة .⁽³⁸⁾
- و سعيا إلى تنشيط درس القواعد والنحو و الصرف فعلى الأستاذ أن ينظر إلى المتعلم محورا أساسيا و طرف فاعل في عملية التعلم مع التنويع في الطرائق حسب ما تقتضيه مراحل تنشيط الدرس فمن الاستقراء إلى القياس إلى الحوار ، و المهم أن يدفع المعلم إلى

-(38)- اللغة العربية مناهجها وطرائقها وتدرسيها: الدكتور علي حسن الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص181.

المشاركة البناء في الدرس ، و إلى البحث و الاكتشاف و يحفزه على بذل جهد للوصول إلى حقائق بنفسه.

و من خلال ما تقدم من عرض لآراء بعض الباحثين حول أهمية التدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، ألفت إلى أنهم يتفقون إلى حد بعيد حول الأهداف السامية ، و المرامي المرجوة من التدريس هذا الرافد اللغوي المهم في تدريس أنشطة و رولفد اللغة العربية جميعها .

و للإشارة هنا ، فإن أهداف تدريس هذا الرافد اللغوي ترمي إلى غايات أهم من التعليم ، و هي تربية المتعلم على تنمية الذوق الفني ، حين يتعامل مع النصوص المتنوعة ، و كيف يكتسب الملكة اللغوية الصحيحة و كذلك الخصام التي تولد عنده ، خلال عملية التدريس ، فالأهداف المرجوة أعلى من تلك المعلومات التي يقدمها المدرس للمتعلمين و أسمى من المعارف التي يكتسبونها ، لأنها تصبو إلى بلوغ الحقيقة عن طرق المشاركة بين المدرس و المتعلم في عملية التدريس . أي عملية الأخذ و العطاء و التفاعل و الحوار و النقاش المثمر ، و ليس تدريس الحقيقة فحسب ، و بهذا فأهداف التدريس أشمل من التعليم .⁽³⁹⁾

⁽³⁹⁾-فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها وأنماطها العملية:الدكتور محمد صالح سمك،ص 516.

1 – مناهج اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي لشعبة آداب و فلسفة:

يقوم المنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي على عناصر هي :

أ/ تقديم المادة:

يكتسي تدريس اللغة العربية في هذه السنة أهمية خاصة وذلك بالنظر إلى كون هذه السنة تعد تنويجا لمرحلة التعليم الثانوي وكذلك كونها سنة اجتياز امتحان البكالوريا , ومن هذه الأهمية يبرز دور الأستاذ في تقديم للمتعلمين أفضل ما يفيدهم بأفضل طريقة تمكنهم من الاستيعاب الفعال , ساعيا دائما إلى تلمس أنجح السبل وتتبع أنفع الطرائق لكي ينجح في تنشيط فعله التربوي.

ومن المتفق عليه, أن تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية يحتاج إلى جهد مستمر .

ومن المتفق عليه أيضا ان الأستاذ في هذه السنة الحاسمة – بالنسبة إلى المتعلم – أحوج ما يكون إلى تعبئة الطاقات ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين على بلوغ أمنيتهم في الفوز وتحقيق آمالهم في النجاح .

واعتبار لخصوصية تدريس اللغة العربية في هذا المستوى من التعليم الثانوي , فقد بدل مجهود خاص لإعداد منهاج هذه السنة وذلك حتى يتمكن الأستاذ من :

- تفعيل الكفاءات المحدد في مجال المنطوق و المكتوب
- تدليل الصعوبات التي تعترض تدريس النشاطات المقررة.
- التحكم في أساليب التدريس بمنطق التعليم.
- تعزيز أساليب ربط التعليمات بالواقع المعيش للمتعلمين.
- تقويم موارد المتعلمين وكفاءاتهم في ضوء المقاربة بالكفاءات.

وعلى العموم , تم إعداد هذا المنهاج بالشكل الذي يسمح :

-بترسخ حب الاستطلاع في نفسية المتعلمين, وتعليمهم كيفية الوصول إلى الحقيقة عن طريق استغلال الموارد التعليمية.

– تعليمهم كيف يتعلمون عن طريق تزويدهم بتقنيات التفكير المنهجي السليم

القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية:

أ – الفهم

ب- التحليل

ج- التفسير والمقارنة

د- النقد والحكم

هـ - التعليل والاستدلال

و – التجديد و الإبداع.

مع تمكينهم من توظيف التقنيات العلمية الآتية :

– منهجية معالجة المشكلات.

– منهجية البحث

– ضوابط العمل الجماعي.

– فنيات الحوار وآدابه.

– تقنيات التلخيص والتدوين.

ولما كان مفهوم المقاربة بالكفاءات مع مجموعة من المفاهيم داخل الحقل التربوي – البيداغوجي

فإننا قد عملنا على تحديد أشكال العلاقات التي قد تساعد على التمييز بينه وبين أهم المفاهيم المتصلة

بوظائف وأغراضه ' كما هو الأمر بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف وغيرها من المفاهيم المتداخلة معه.

وإجمالاً, إن هذا المنهاج المتعلق بالسنة الثالثة الثانوي شعبة أدب / فلسفة وشعبة لغات أجنبية يرتبط

بتعزيز الكفاءات القبلية إثراء الكفاءات المقررة لهذه السنة وتعميقها بالشكل الذي يجعل المتعلمين يتفاعلون

مع النشاطات التعليمية تفاعلاً إيجابياً

ب/ تنظيم الوقت و توزيع النشاطات:

1- التوزيع الزمني: الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي – شعبة الرياضيات – العلوم التجريبية – تسيير واقتصاد- تقني رياضي - هو ثلاث ساعات 03 موزعة أسبوعيا على النشاطات وفق ما يأتي :

النشاطات	حجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	02 سا	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة.
التعبير الكتابي الموجهة	01 سا	عبر الكتابي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة بالتداول
المشروع		ينشط المشروع في كل حصة سادسة من نشاط التعبير الكتابي.
إحكام موارد المتعلم وضبطها		تنشط هذه الحصة في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي.

ب / محاور قواعد النحو و الصرف لشعبة أداب و فلسفة:

شعبة أداب و فلسفة

الإعراب التقديري

إعراب معتل الآخر

إعراب المضاف إلى ياء المتكلم

إعراب المسند و المسند إليه

الفضلة و إعرابها

أحكام البدل و عطف البيان

أحكام التمييز و الحال و ما بينهما من فروق

أحرف الجر و معانيها

أحرف العطف و معانيها

نون التوكيد مع الأفعال

إذ، إذا، إذن، حينئذ

لو، لوما، لولا

نون الوقاية

إي، أي، أي

كم، كأن، كذا

أما، إما

الجملة التي لها محل من الإعراب

الجملة التي لا محل لها من الإعراب

جموع القلة و قياسها

صيغ منتهى الجموع و قياسها
اسم الجمع
اسم الجنس الجماعي و الفردي

2- ملمح دخول المتعلم إلى السنة الثالثة الثانوية (شعبة أدب/ فلسفة – شعبة لغات)

1 { ملمح الدخول : بدخول المتعلم إلى هذه السنة يكون قادرا على :

- إنتاج كتابة نصوص ذات طابع وصفي او سردي او حجاجي ذات علاقة بمحاور تدريس نشاطات المادة وذلك :

- في وضعيات ذات دلالة يتمثل خصائص الوصف أو السرد الحجاج وبمراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض.
- التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الجمال.

2- ملمح الخروج : بخروج المتعلم من هذه السنة يكون قادرا على :

- تحديد أنماط النصوص مع التعليل.
- التمييز بين مختلف انماط النصوص.

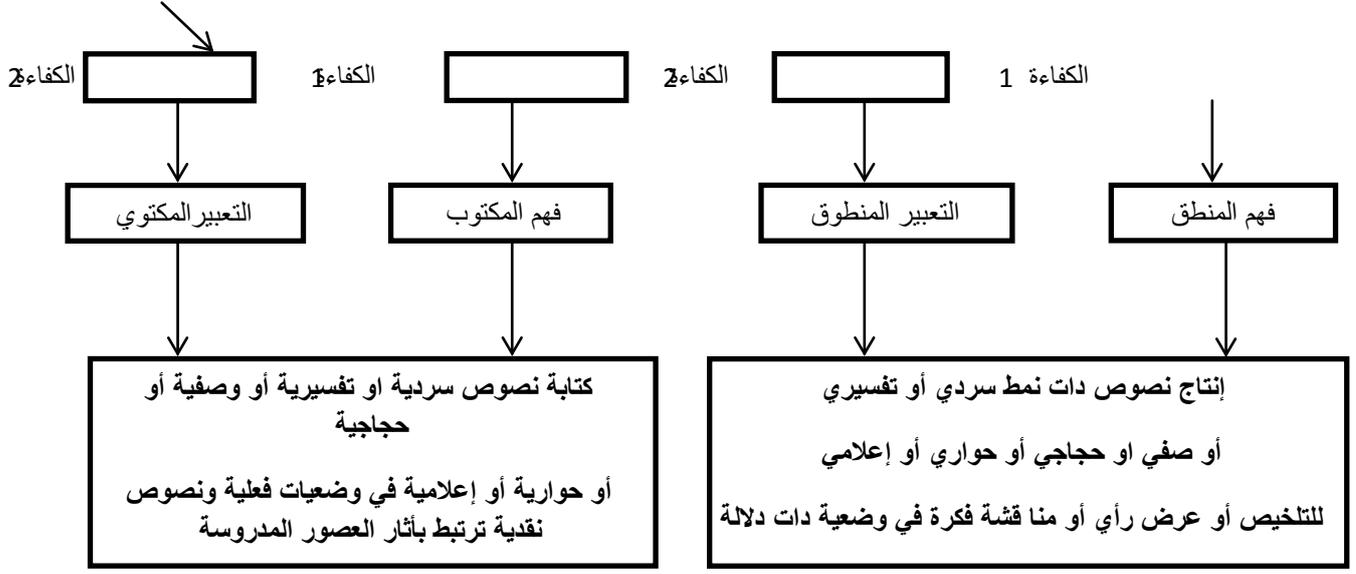
- إعادة تركيب انماط النصوص { من الحجاج إلى السردى ، من السردى إلى الوصفي ، من التفسيرى إلى الإعلامى ، من الوصفي الحجاجى ، من السردى إلى الحوارى ، من الحوارى إلى الحجاجى ... }

- إنتاج و كتابة نصوص متنوعة { تفسيرية , سردية , حجاجيه , وصفية , تعليمية , حوارية , إعلامية } .
- النقد الأدبي لأنماط مختلفة من النصوص التي تنتمي إلى العصور الادبية المدروسة.

{3} الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام

في مقام تواصل دال, يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج – مشافهة وكتابة – انماط متنوعة من النصوص لتحليل فكرة , أو تغيير عن موقف , أو ابداء رأيه, بما يجعله قادرا على مساره الدراسي أو الاندماج في وسط مهني.





خاتمة

قد لا أكون مبالغا ، إن قلت أن مهمة و مهنة التدريس ، مضنية و شاقة وانه ليس كل من قال أنني مدرس ، فهو مدرس كفاء. وهل لها ، بل هي تحتاج الي من له القدرة و الكفاء على اداءها على اكمل وجه .

وأخرا فان هذه الخاتمة ،تتضمن خلاصة لما جاء في هذا البحث ، و اهم النتائج التي توصلت اليها . فلقد اشتغل علماء اللغة العربية قديما بتدريس قواعد النحو و الصرف للمتعلمين ،ووضعوا لذلك مناهجا ،و طرقا و اساليب عدة ،حسب ظروفهم و امكانياتهم ،في تلك الحقبة الزمنية ،و لكن هؤلاء المدرسين ليسوا مدرسي وقتنا الحاضر ،و لا متعلمو الامس ،هم متعلمو اليوم .

و من هنا ،فلقد تطورت مناهج و طرائق و اساليب التدريس في وقتنا الحاضر ،حسب متطلبات الحياة المعاصرة .

حيث أصبح تدريس قواعد النحو و الصرف علما و فنا منظما ،و مخططا له ،له اهدافه المرجوة ،و منها :تكوين متعلم قادر على مواجهة مشاكل و تحديات العصر و حلها ،و معالجتها معالجة علمية ،دقيقة ،و يكون متعلم كفاء ،يحمل على عاتقه حضارة الامة .و يكون رجائها. – كما اصبح تدريس قواعد وفق المقاربة النصية يركز على وظيفتها التواصلية و التبليغية .

و في الأخير أمل ان اكون قد اصبت فيما قصدت ،ووفقت الي حد ما لتحقيق ما كنت انشده
من خلال هطا التصور ، في مساهمة بقدر يسير ،لخدمة اللغة العربية عموما ،و قواعد
نحوها و صرفها خصوصا ،فان وفق و اصبت فذلك من فضل ربي ،و إن اخطأت فذلك
من نفسي.

و أخيرا رعو أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر و المراجع

- 1 - أساسيات التعليم الفعال : د/ حسن شحاتة ، الدار المصرية ، القاهرة مصر 1993
- 2 - أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق : د/ راتب قاسم عاشور ، د/ محمد فؤاد الحوامدة ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن 2003.
- 3 - أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية : د/ طه على حسين الدليمي ، د/ كامل محمود نجم الدليمي ، ط1 الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2004 .
- 4 - تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية : د/ محمد صلاح الدين مجاور ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر 2000.
- 5 - اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها : د/ طه على حسين الدليمي ، ط1 دار الشروق ، عمال الأردن 2005.
- 6 - أساسيات المنهج الدراسي : أ.د/ محمد زياد حمدان ، دار التربية الحديثة 2000.
- 7 - تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة : د/ ضبية سعيد السليطي.
- 8 - مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- 9 - المقاربة بالكفاءات كيداغوجية إدماجية : أ/فريد حاجي.
- 10 - تعليم و تعلم اللغة العربية و ثقافتها : د/ على أبو المكارم ، ط1 مؤسسة المختار. للنشر و التوزيع القاهرة مصر 2007.

- 11 - تقنية التعبير العربي : د/ رياض زكي قاسم، ط1 دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت لبنان 2000.
- 12 -تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء و القواعد و الإملاء : د/ محسن علي عطية ، جامعة بغداد 1994.
- 13 - خصائص العربية و طرق تدريسها : د/ نايف معلوف، ط1 دار النفيس، لبنان.
- 14 - الجديد في الأدب السنة الثالثة من التعليم الثانوي : د/ أحمد حبيلي ، دار الشريف للطباعة و النشر للتوزيع 2007.
- 15 - طرائق تدريس الأدب و بلاغة التعبير : د/ سعاد عباس عبد الكريم الوائلي، ط1 دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن 2004.
- 16 - علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية : د/ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ، مصر 1996 .
- 17 - علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق : صبحي إبراهيم الفقي، ط1 دار قباء 2000.
- 18 - فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية : د/ محمد صلاح سمك، دار الفكر العربي .
- 19 - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية : د/ محسن علي عطية ، ط1 دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2006.
- 20- لسان العرب للابن منظور.
- 21- المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثلاثون.

22- المقاربات بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية:أ/فريد حاجي.

23- الكتابة الثانية و فاتحة المتعة:منذر عياشي.

24- الوجيز في فقه اللغة :الدكتور محمد الأنطاكي.

25- تدريس اللغة العربية في الدور الكافيات الأدبية،الدكتور عالي عطية.

26- الأخطاء اللفظية فيما يتحدث بها مدرسو اللغة العربية،رغد علوان جبوري،جامعة بابل،العراق.

27- أساسيات المنهج الدراسي:الدكتور محمد زيان حمدان.

28- فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها وأنماطها العملية:الدكتور محمد صالح سمك،

الوثائق و المنشورات و المستندات المدرسية :

1 - أهمية العمليات التحصيلية في التعليم - المركز الوطني للوثائق التربوية - الجزائر ، ع 2007/23.

2 - اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، للشعبتين أداب و فلسفة لغات أجنبية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ط 1 2007 / 2008.

3 - مناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي - اللغة العربية و أدبها - الشعب العلمية مارس 2006 .

4 - الوثيقة المرافقة للمناهج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الصفحة	الفهرس
	الإهداء كلمة شكر مقدمة
	الفصل الأول: المقاربة النصية (مفهوم و الأليات).
	1 - النص من منظور المناهج التربوية . 2 - المقاربة (لغة و اصطلاحا) . 3 - المقاربة النصية . 4 - المقاربة النصية و أليات التحليل و وظائفها. 5 - أهمية المقاربة النصية .
	الفصل الثاني: تعليمية نشاط القواعد.
	1 - مناهج اللغة العربية في السنة الثالثة ثانوي لشعبة أداب و فلسفة. 2 - أسس تدريس قواعد اللغة العربية . 3 - طرائق تدريس اللغة العربية . 4 - أهداف تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية .
	الفصل الثالث: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
	1 - واقع قواعد اللغة العربية و مدرستها .

2 - واقع المتعلم وما يحيط به .

3 - واقع المناهج الدراسية و ما يتعلق بها .

4 - واقع الكتاب المدرسي و أثره في تدريس قواعد اللغة العربية .

5 - مذكرة أنموذجية لحصة نشاط قواعد اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي .

خاتمة.

فهرس المصادر و المراجع .